بسم الله

# المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ



## ستيف بانون مدير استراتيجيات البيت الأبيض

## الحرب هي مع الإسلام كدين ويجب شن حروب ضده وضد المجتمعات المسلمة في أوروبا

حسن بامحسن – المسرى

مع صعود الرئيس الأمريكي ترامب إلى الرئاسة الأمريكية ظل الرئيس المثير للجدل يشكل وجبة للمحللين ويشغل بتصريحاته وسائل الإعلام، الملفت في ظاهرة ترامب أنها تركز بشكل رئيس على الإسلام وهذا ما جعل البعض يذهبون إلى القول أن النخبة العالمية في طريقها إلى الحروب والصدام المباشر خصوصا مع الإسلام الذي تعتبره الحضارة الغربية عدوها المستقبلي والقوة التي تهدد هيمنتها، وكان اختيار ترامب كخطة معدة مسبقاً فهي ترى فيه الرجل الذي يناسب المرحلة.

كانت اختيارات ترامب لمن يشغل المناصب في إدارته محطة جدل وأثارت مخاوف لا سيما وأغلب من يعمل في إدارته من رموز ما يعرف بـ «اليمين البديل» وأن الحرب الحالية هي مع الإسلام كدين.

ويبدو هذا واضحا من أفكار مدير استراتيجياته ستيف بانون الذي يعتقد أن حل «مشكلة الإسلام» لا تتم إلا عبر الحرب والصدامات المستمرة. فإن أراد الغرب إنقاذ نفسه من الإسلام ومنع المسلمين من «أسلمة» أوروبا فما عليه إلا أن يقوم بشن حروب ضده وضد المجتمعات المسلمة في أوروبا الساعية لأسلمة القارة وبالضرورة أمريكا وفرض الشريعة عليها.

وكشف صحافي، يعمل في الصحيفة الدنماركية التي نشرت رسوماك كرتونية مسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام ، إن بانون يحمل رؤية قيامية للعالم ويريد تدميره تماما كما كان لينين يؤمن بالتغيير في سانت بطرسبرغ قبل الثورة البلشفية.

وعندما ناقش فليمنيغ روس قائلا إن المشكلة ليست مع الإسلام لكن مع الإرهاب ويجب منح المسلمين المعتدلين الفرصة كي يواجهوا الإرهاب بالطريقة نفسها التي لعبت فيها القوى الاشتراكية المعتدلة والميالة للديمقراطية دورا في تفكك الاتحاد السوفييتي السابق، هز بانون رأسه علامة الخلاف وقال «فليمنغ: آمل أن نفعلها بطريقتك ولكنني لست متأكدا».

وكتب الصحافي الدنماركي معبراً عن قلقه من اعتقاد بانون بأثر الحرب التطهيري وضرورة تدمير كل شيء والبدء من الصفر. وكان واضحا من فقدانه الثقة بأوروبا العلمانية ودور المهاجرين المسلمين في تراجع القيم «المسيحية» التقليدية التي تعتبر أساس الحضارة الغربية.

ويعتقد أن فقدان الإيمان المسيحي كان وراء ضعف أوروبا التي تبدو مترددة أو غير معنية بمواجهة القوة الصاعدة للإسلام. وعليه فأي محاولة لإنقاذ أوروبا من خطر الإسلام تقتضي حسب رأيه نزاعا مسلحا «فقوة الإسلام لا يمكن وقفها بالطرق السلمية، وبعبارات مختصرة، أخبرني بانون بأن الغرب في حرب مع الإسلام».

تتمة صـ٣



بانون من أشد المتطرفين في إدارة ترامب



## مقتل أكثر من أربعين جنديا وضابطا وجرح خمسين آخرين من النظام النصيري في هجوم شنته هيئة تحرير الشام بحمص



من بين القتلى الضابط حسن دعبول رئيس فرع الأمن العسكري وأمن الدولة

حارث النقيب –سوريا

قتل أكثر من أربعين ضابطا وجنديا وجرح أكثر من خمسين آخرين في هجمات نوعية وأمنية معقدة ضربت مقار أمنية للنظام النصيري في مدينة حمص غرب سوريا يوم السبت.

وأعلنت هيئة تحرير الشام – على قناتها في تيليجرام – مسؤوليتها عن هاتين العمليتين وقالت إن أكثر من أربعين من كبار الضباط والجنود قتلوا، وجرح خمسون آخرون في هجوم شنه خمسة من الانغماسيين على فرعي أمن الدولة والأمن العسكري بحمص.

وأضافت الهيئة إن من بين القتلى؛ رئيس فرع الأمن العسكري «حسن دعبول»، ورئيس فرع أمن الدولة العميد « إبراهيم درويش».

وقد لاقت هاتان العمليتان ارتياحا وتأييدا واسعا من قبل الكتاب والصحفيين السوريين إذ أنها تعتبر من أوجع الضربات التي تلقاها النظام.

حول هذه العملية يقول الكاتب السوري « بسام جعارة»: يبدو أن تصفية القادة الأمنيين في حمص هز شبيحة المعارضة أكثر مما هز شبيحة النظام ويلطمون الآن تماما كشبيحة بشار.

وأضاف عبر صفحته على تويتر: مصرع

تتمة صـ٢

## انفجارات في العاصمة أثناء تسليم الرئيس الجديد للسلطة

## وحركة الشباب المجاهدين تتوعد الرئيس الصومالي الجديد بحرب ضروس

صويلح أحمد – الصومال

هزت انفجارات عنيفة العاصمة الصومالية مقديشو ظهر الخميس الماضي أثناء انتقال الرئيس الصومالي الجديد محمد عبد الله فرماجو إلى القصر وتسلمه السلطة رسميا من سلفه حسن شيخ محمود.

وبحسب شهود عيان لوكالة شهادة فان أكثر من خمس قذائف هاون سقطت في مجمع القصر الرئاسي وضواحيه في مقديشو، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من حراس القصر، وأعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن القصف عبر إذاعة الأندلس.

تتمة صـ٢



الرئيس الجديد للصومال محمد فرماجو يحمل الجنسية الأمريكية

## ردا على انتهاكات الجنود والضباط ضد المسلمين

## عشرات القتلى والجرحى في عملية نوعية لأنصار الشريعة بولاية أبين

### استهدفت مقر قيادة الحزام الأمني المدعوم من دويلة الإمارات

أحمد مشهور – اليمن

سقط العشرات من قوات ما يسمى بالحزام الأمني بين قتيل وجريح بينهم ضباط في عملية نوعية نفذها مجاهدو أنصار الشريعة في مدينة زنجبار التابعة لولاية أبين جنوب اليمن.

ونقل مراسل أنصار الشريعة أن الهجوم بدأ في وقت مكبر من صباح الجمعة وكان عبارة عن هجوم مزدوج، حيث تقدمت مجموعة من الإنغماسيين إلى مقر قيادة قواتٍ الحزام الأمني (مقر النجدة سابقا) واشتبكوا مع حراسة الموقع وتمكنوا من فتح الطريق ليتقدم الإستشهادي

تتمة صـ٢



أنصار الشريعة قالوا أن العملية تأتي انتقاماً من قوات الحزام الأمني التي قامت بانتهاكات وتعديات في أبين

## بثت صوراً لغنائم كبيرة حازها المجاهدون

## الإمارة الإسلامية تسيطر على قاعدة هلمند العسكرية جنوب أفغانستان

المسرى – متابعات

سيطرت الإمارة الإسلامية بأفغانستان على قاعدة هلمند العسكرية بعد معارك لم تدم طويلا مع الجيش الأفغاني الذي ترك القاعدة هاربا وأصبحت تحت قبضة المجاهدين.

وكانت الإمارة قد بثت العديد من الصور من أرجاء القاعدة العسكرية وأظهرت فيها سيطرتها عليها والعديد من الأسلحة والمعدات والعربات التي أصبحت في قبضتها.

ويعد الجيش الأفغاني جيش تدربه الولايات المتحدة والناتو وتموله الأسر الخليجية الحاكمة ومؤخرا ترك واحدة من أكبر قواعده في ولاية هلمند وهرب

تتمة صـ٢



الإمارة عرضت صوراً للغنائم من بينها مركبات عسكرية ومدافع ثقيلة وذخائر

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

### مقتل أكثر من أربعين جنديا وضابطا وجرح خمسين آخرين...

القادة الأمنيين في فرعي أمن الدولة والأمن العسكري في حمص رسالة تقول: إن القاتل يقتل ولو بعد حين.
وأشار جعارة إلى الدور المشبوه الذي تمارسه قناة العربية: عندما تقول « العبرية» إن « جفش» نفذت عملية استهداف الأمنيين في حمص فهذا يعني أنها تشارك الشبيحة في النواح واللطم.
أما الباحث السوري « مازن علوش» فيعلق قائلا: لله دركم يا آساد تحرير الشام على هذه العمليات الانغماسية.. من عملية كفرسوسة في دمشق إلى هذه العملية المزلزلة بمدينة حمص.. أثلجتم صدورنا يا أبطال.
ويقول المغرد الذي كتب اسمه « عادل»: التفاوض عند هؤلاء معناه؛ انغماس في هيئة الأركان، انغماس في الروس «كفر سوسة»، واليوم يتكرر المشهد في حمص، لله درهم.
وبنفس السياق أعلنت « هيئة تحرير الشام» عن مقتل وجرح العشرات إثر تفجير عبوات ناسفة على حواجز للنظام المجرم أثناء إسعاف جرحى فرعي أمن الدولة والأمن العسكري.

### انفجارات في العاصمة أثناء تسليم الرئيس الجديد للسلطة...

وفي هذا السياق توعدت حركة الشباب المجاهدين الأحد الماضي الرئيس الصومالي الجديد «محمد عبد الله فرماجو» بحرب طاحنة، مؤكدة عزمها زيادة الهجمات ضد الرئيس الجديد والعاملين معه في حكومته.
وقال شيخ «حسن يعقوب علي» أحد المسؤولين البارزين بالحركة في كلمة صوتية نشرتها إذاعة الاندلس التابعة للحركة، أنهم عازمون على شن حرب في السنوات الأربع المقبلة ضد الرئيس الجديد والعاملين معه.
واعتبر الشيخ «حسن» الرئيس فرماجو أكثر خطورة من الرؤساء السابقين، نظرا لأنه مواطن أمريكي يحمل الجنسية الأمريكية، ولأفكاره الغربية التي يحملها ومعتقداته ضد الإسلام، وحذر الشعب الصومالي بأن لا ينخدعوا به.
وحذرت الحركة القبيلة التي ينحدر منها الرئيس من الوقوف إلى جانبه على غرار القبائل التي حاولت الدفاع عن الرئيسين السابقين حسن شيخ محمود، وشريف شيخ أحمد حيث خسرتا الآلاف من أبنائها في مواجهات أمام المجاهدين، حسب قول الشيخ.
وتسلم فرماجو الخميس الماضي السلطة رسميا من سلفه حسن شيخ محمود، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ٨ فبراير/شباط الجاري.
يذكر أن فرماجو يحمل الجنسية الأميركية، حيث تلقى تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة، قبل أن يتم تعيينه عام ١٩٨٥ السكرتير الأول بالسفارة الصومالية لدى واشنطن، وعمل بعدها كرئيس لقسم المالية فى الهيئة العامة للإسكان في بلدية «بافالو» في ولاية نيويورك الأمريكية، وتبوأ عدة مناصب داخل البلدية ثم إدارة المواصلات فى نيويورك.

#### عمليات مستمرة

وتواصلت عمليات المجاهدين وأعلنت حركة الشباب المجاهدين إصابة الجنرال «حسن محمد ديري» نائب مدير جهاز الأمن والاستخبارات الصومالي السابق بعملية نوعية لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين السبت قبل الماضي في مديرية حمروين بالعاصمة الصومالية مقديشو.
وبحسب شهود عيان فأن مسلحين أطلقوا النار على سيارة كان يستقلها الجنرال، مما أدى إلى إصابته وسائق سيارته بإصابات بليغة ومقتل أحد مرافقيه.
وفي نفس الوقت اغتيل السياسي «محمد عمر هجفي» الذي شغل سابقا في منصب المتحدث باسم إدارة «حمن وحيب» المحلية على يد مقاتلي حركة الشباب المجاهدين في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو.
هذا وقد أعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن العمليتين وأكد مصدر إعلامي من الحركة أنهم استهدفوا مسؤولين رفيعين من المرتدين في مقديشو، حسب قوله.
تأتي هذه العمليات لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين في العاصمة مقديشو في الوقت الذي تشهد فيه المدينة إجراءات أمنية مشددة.
وفي سياق آخر نصب مجاهدو حركة الشباب كمينا لرتل مشترك من القوات الأمريكية والكينية في ضواحي مدينة كسمايو الساحلية مساء الأربعاء الماضي، مما أدى إلى تدمير عربة عسكرية ومقتل وإصابة من فيها من الجنود.
وأعلنت الحركة سيطرتها على أجزاء واسعة من مدينة أفجوي الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتر جنوب العاصمة مقديشو بدون قتال بعد فرار المليشيات الحكومية منها.
وفي ولاية جوبا جنوب الصومال أعلنت الحركة تدمير مدرعة للقوات الكينية ومقتل من فيها بتفجير عبوة ناسفة زرعها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين في منطقة تابتو.
كما سيطرت الحركة على بلدة عيل هور الساحلية قرب مدينة هبيو في ولاية مدق وسط الصومال.

### رداً على انتهاكات الجنود والضباط ضد المسلمين

«أبو البراء العدني» بسيارته المفخخة ويفجرها بين جموع الجنود، على إثر ذلك تقدم الانغماسيون وقاموا بتصفية من تبقى في المقر من جنود وضباط، كما دمر المجاهدون عدد من المدرعات والمصفحات، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بالمبنى نتيجة لعملية التفجير، وبعد أن تمت العملية انسحب المجاهدون بسلام إلى مواقعهم.
وبحسب أنصار الشريعة فإن هذه العملية تأتي رداً على الانتهاكات التي تقوم بها قوات الحزام الأمني المدعومة من قبل دويلة الإمارات في «أبين» من مداهمات لبيوت وحرمات المسلمين وقتل الأبرياء إضافة إلى الاعتقالات التي تطال المواطنين والتي ينفذها جنود وقيادة الحزام الأمني.
وفي سياق آخر أعلن حساب أنصار الشريعة مقتل ثلاثة حوثيين وحرق طقم تابع لهم إثر كمين استهدفهم صباح الجمعة في قرية «الزوب» بمنطقة قيفة التابعة لولاية رداع وسط اليمن.
وكان المجاهدون أعطبوا طقم وأصابوا حوثيين كانوا يستقلونه بعد أن فجر المجاهدون عبوة ناسفة ظهر الخميس الماضي أثناء مرور الطقم في طريق «المناسح – رداع».

### بثت صوراً لغنائم كبيرة حازها المجاهدون

تاركاً كميات ضخمة من الأسلحة والعجلات العسكرية استولت عليها حركة طالبان.
وتعد قاعدة هلمند العسكرية – التي هرب منها الجيش الأفغاني – قاعدة تدريب ضخمة للقوات الأمريكية المحتلة.

## أحد أبرز مرشحي الرئاسة الفرنسية يقرّ
## نعم ارتكبنا «جرائم ضد الإنسانية» بالجزائر



ماكرون تلقى انتقادات من سياسيين فرنسيين على تصريحه

■ المسرى – متابعات

وصف إيمانويل ماكرون، أحد أبرز مرشحي الرئاسة الفرنسية، مساء الأربعاء ١٥ فبراير/شباط ٢٠١٧، استعمار بلاده للجزائر (١٨٣٠-١٩٦٢) بـ «الجريمة ضد الإنسانية»، في خطوة غير مسبوقة لسياسي بمستواه خلّفت جدلاً في باريس.
جاء ذلك خلال حوار لماكرون، وهو مرشح مستقل ووزير اقتصاد سابق (بين ٢٠١٤ و٢٠١٦) مع فضائية «الشروق نيوز» الخاصة خلال زيارته للجزائر، حيث أجرى محادثات مع كبار المسؤولين فيها، بحثاً عن الدعم في الانتخابات.
وقال المرشح الرئاسي إن «الاستعمار يدخل ضمن ماضي فرنسا.. إنه جريمة، بل جريمة ضد الإنسانية، وعمل وحشي، وهو جزء من هذا الماضي الذي يجب أن نشاهده أمامنا ونقدم اعتذاراتنا للذين ارتكبنا بحقهم هذه التصرفات».
واستدرك: «لكن لا يمكن مسح كل شيء، ففرنسا نقلت قانون حقوق الإنسان في الجزائر، لكنها نست أن تقرأه (تعبير مجازي يعني عدم احترام مضمونه)».

#### موقف غير مسبوق

وحسب ماكرون، فإن «الاعتراف بوجود هذه الجرائم لا يجب أن يقودنا لتحميل المسؤوليات والتوريط لأنه لا يمكن بناء أي شيء على ذلك».
وتطالب الجزائر رسمياً وشعبياً منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ باعتذار رسمي لفرنسا عن «جرائمها» الاستعمارية، فيما تقول سلطات باريس إن الأبناء لا يمكن أن يعتذروا عما ارتكبه الآباء والأجداد.
ويعد هذا التصريح من ماكرون –الذي تضعه استطلاعات الرأي ضمن الأوفر حظاً في سباق الرئاسة– موقفاً غير مسبوق من سياسي فرنسي بهذا المستوى.

#### جدل في فرنسا

وخلّفت هذه التصريحات جدلاً في فرنسا مساء الأربعاء، وعلّق عليها فرانسوا فيون منافسه في الانتخابات عن حزب الجمهوريين اليميني بالقول: «السيد ماكرون تجرأ على وصف الاستعمار بجريمة الحرب.. هذه التوبة الدائمة غير لائقة»، وذلك في تغريدة على «تويتر».
من جهته قال القيادي في نفس الحزب جيرالد دارمانين في تغريدة على «تويتر»: «عار على ماركون الذي سبّ فرنسا من الخارج».
ورد ماكرون على هذه الموجة من الانتقادات بتغريدة على «تويتر» قال فيها: «أوقفوا الانقسامات حول هذه المواضيع.. أنا لم أتهم ولم أضخم الأشياء».
وماكرون، الذي تضعه استطلاعات الرأي ببلاده في مقدمة المرشحين الأوفر حظا للفوز بسباق الرئاسة، التي ستجري جولتها الأولى في شهر أبريل/نيسان القادم، يقدم نفسه كبديل لتياري اليمين واليسار في البلاد.
ورفض هذا السياسي الترشح باسم الحزب الاشتراكي، ودخل كمتسابق مستقل بعد تأسيس حركة سميّت «إلى الأمام».
وتملك الجزائر واحدة من أكبر الجاليات في فرنسا، حيث تشير أرقام رسمية أعلنها سفير الجزائر السابق بواشنطن، عمار بن جامع، عام ٢٠١٦، أن «هناك أكثر من مليون فرنسي من أصل جزائري هم معنيون حاليا بهذه الانتخابات».

## بعد 23 سنة من المفاوضات التي تلت أوسلو
## ترامب يتخلى عن حل الدولتين لصالح إسرائيل



ياسر عرفات أثناء مصافحته رابين غداة توقيع اتفاق أوسلو

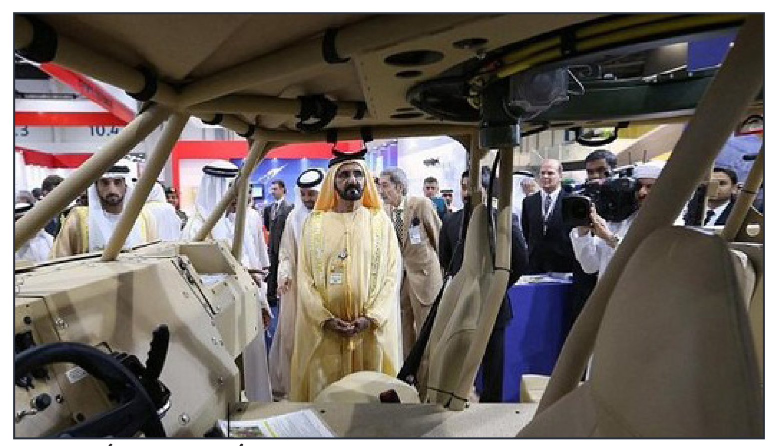
■ صهيب رامي – فلسطين

شكلت مواقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صفعة قوية للسلطة الفلسطينية برئاسة عباس بعد سلسلة إجراءات قام بها في أول أيام حكمه اوضحت سياسته تجاه القضية الفلسطينية والتي انحاز فيها بشكل كبير للكيان الصهيوني ووفر لهم جميع الإمكانات التي لم تكن متوفرة زمن سلفه في الحكم أوباما.
وقد ترجمت الإجراءات التي قام بها ترامب منذ توليه الرئاسة موقفه من حل الدولتين حيث تعهد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وكذلك السماح بالاستيطان وقام أيضا بتجميد المنح المالية التي تعطيها الحكومة الأمريكية للسلطة وكذلك عدم الرد على مكالمات مسؤولي السلطة باستثناء ماجد فرج (مدير مخابرات السلطة) وكان القرار الأكثر وقعاً هو تهديد مسؤولي السلطة بمعاقبتهم في حال قرروا مقاضاة إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، والجدير ذكره أن مسؤولي السلطة التزموا الصمت ولم يعقب أحد بشكل رسمي على قرارات ترامب مع أن قراراته فيها انتهاك واضح لاتفاقية أوسلوا التي وقعها محمود عباس والتي أقرت بقيام دولتين باعتراف متبادل إلا أنه وبحسب مراقبين للشأن الفلسطيني فإن إسرائيل لم تلتزم بأي من الاتفاقيات الموقعة بينهما بينما لم تخل السلطة بأي بند بل زادت عليه بالتنسيق الأمني الذي تقوم بموجبه مخابرات الطرفين بتبادل المعلومات المتعلقة بالمجاهدين واعتقالهم أو تصفيتهم، حيث كان لهذا التنسيق دور كبير في إفشال الكثير من العمليات واعتقال أصحابها قبل تنفيذها.
ووسط هذا الانحياز الواضح من الإدارة الأمريكية لإسرائيل وعدم الحصول على أي نتيجة منذ تأسيس السلطة عام ١٩٩٤ فقد بين فشل الخيار التفاوضي بحسب مراقبين ومختصين بالشأن الفلسطيني وأن الكفاح المسلح هو أفضل الطرق للتحرير خصوصا وأن العملية التفاوضية إلى الآن لم تطبق ما تم الاتفاق عليه في أوسلوا وسط زيادة حالة الفقر في الشارع الفلسطيني وعدم توفر فرص العمل وارتفاع الضرائب بشكل كبير في الوقت الذي تقوم به السلطة بحماية إسرائيل ومصالحها وتسليم المقاومين أو التبليغ عنهم ما أدى إلى حالة سخط وغليان على السلطة تمثلت بعدة مظاهرات اجتاحت الضفة وهو ما أدى لصدام واعتقالات نفذها الأمن ضد المتظاهرين.

## بعد أن أصبحت تؤدي دور الشرطي الأمريكي في المنطقة
## الإمارات توقع تعاقدات بقيمة 5,2 مليار دولار عباره عن 90 صفقة عسكرية في 5 أيام

■ المسرى – متابعات

في ضمن إطار تعزيز تواجدها في المنطقة، وتكثيف دورها القائم على إجهاض ثورات الشعوب ودعم الدكتاتوريات التي تحقق مصالح الدول الكبرى، تبدو الإمارات أكثر تفاؤلا حول الدور المرسوم لها في المنطقة العربية، فحضورها في ليبيا ودعم الجنرال خليفة حفتر ضد ثوار بنغازي، واحتلالها لجنوب اليمن بعد خروج الحوثي منه، يزيد من أطماع الشرطي الجديد للولايات المتحدة الأمريكية كما يصفها مراقبون، وفي هذا الإطار تسعى الإمارات لتعزيز قدرتها العسكرية، بعد صفقات جديدة.
وفي هذا السياق قال العميد الركن طيار راشد الشامسي، المتحدث باسم معرض الدفاع الدولي «أيدكس ٢٠١٧»، الخميس الماضي، إن إجمالي الصفقات والتعاقدات التي وقعتها القوات المسلحة الإماراتية، على مدار ٥ أيام من المعرض بلغت قيمتها نحو ١٩,١٧ مليار درهم (٥,٢ مليار دولار).
يأتي هذا بعد أن وقعت الإمارات في الدورة السابقة من المعرض المنعقدة في العام ٢٠١٥، صفقات بأكثر من ١٨,٣ مليار درهم (٤,٩٨ مليار دولار).
وأضاف الشامسي، في تصريحات على هامش مؤتمر صحفي، أن إجمالي الصفقات الموقعة خلال أيام المعرض الخمسة بلغ عددها نحو ٩٠ صفقة، منها ٥٧ صفقة مع شركات محلية إماراتية و٣٣ صفقة مع شركات إقليمية وعالمية.
وخلال الأيام الأربعة الماضية، تم توقيع ٨٢ صفقة بلغت قيمتها نحو ١٨,٨ مليار درهم (٥,١٢ مليار دولار).
واختتمت الخميس الماضي، فعاليات معرض الدفاع الدولي «أيدكس ٢٠١٧»، بعد أن استمر لمدة خمسة أيام، وهو أكبر معرض متخصص في مجال الدفاع ثلاثي الخدمات على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويقام الحدث مرة كل سنتين في العاصمة الإماراتية أبوظبي.
يذكر أن الدورة الأولى لمعرض أيدكس انطلقت في أبوظبي عام ١٩٩٣، بمشاركة ٣٥٠ شركة فقط من ٣٤ دولة، فيما تشهد الدورة الحالية لعام ٢٠١٧ مشاركة ما يزيد عن ١٢٣٥ شركة من ٥٧ دولة، بمشاركة ١٠ دول جديدة.



اختتمت الخميس الماضي فعاليات معرض الدفاع الدولي بعد أن استمر لخمسة أيام





## ستيف بانون الحرب هي مع الإسلام كدين ويجب شن حروب ضده
## مايكل فيلين «الخوف من المسلمين، عقلاني» و«المسيحية في أوروبا تموت ويصعد الإسلام»

■ حسن بامحسن – المسرى

أفكار بانون كانت وراء قرار منع المسافرين من دول إسلامية دخول الولايات المتحدة وتعبر عن الفكر الهامشي المتطرف في داخل إدارة ترامب ويظهر ذلك في خطابه الأخير أثناء تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وهو الذي غرس كلمة «مذبحة» العولمة التي أصابت أمريكا وضرورة التصدي لها.
مجموع ما يقدمه اليمين المتطرف «أوهام» وضلال يحمله الرئيس ترامب ومجموعته عن الإسلام، وهو ما عنون به الباحث والصحافي كريستوفر دي بليج في صحيفة «الغارديان» وبدأ مقالته بالتذكير بما جرى بعد هجمات إيلول/سبتمبر التي أكد فيها الرئيس جورج دبليو بوش إن أمريكا ليست في حرب مع الإسلام بل مع الإرهاب بحسب الكاتب.
غير أن بوش أعلن أنها حرب صليبية ضد الإسلام ولكنه تراجع في تصريحاته محاولا التخفيف من الردود على التصريحات، وحاول أن يغلف شعار الحرب ضد الإسلام بشعار الحرب ضد الإرهاب، بعكس الإدارة الجديدة التي هي أكثر صراحة عندما يتعلق الحرب بين أمريكا والإسلام، حسب تصريحات بانون.

#### حرب جديدة

ويعلق دي بليج أن الحرب على الإسلام يقوم الآن بشنها ساكن جديد في البيت الأبيض، دونالد ترامب والذي قال «أي شخص لا يمكنه تسمية العدو» في إشارة لأوباما وهيلاري كلينتون «ليس صالحا لقيادة هذا البلد» وقام هو بتسميته: «الإسلام الراديكالي».
وحدد في ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ ما يمكن اعتبارها حرب الرئاسة من خلال منع أبناء ٧ دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة وكذا اللاجئين السوريين، مع أنه منح الأولوية للأقليات المسيحية المضطهدة في المنطقة.
ومن هنا ففي حالة قرر ترامب إرسال القوات الأمريكية إلى دولة مسلمة فإنها لن تقوم بنشر الديمقراطية والسوق الحرة لأنه ومستشاريه المقربين ليسوا مهتمين بتحسين أوضاع المسلمين.
وعوضا عن ذلك فترامب سينفذ نظريات المؤامرة التي يدعو إليها أشخاص مثل فرانك غافني الذي وصف المسلمين بأنهم يعملون مثل النمل الأبيض الذي يأكل خشب الحضارة الغربية ويفرغها تحضيرا للجهاد. فالدائرة المحيطة بترامب تعتقد بأن أمريكا تخوض حرب موت أو حياة ضد الإسلام وليس من أجل «كسب عقول وقلوب» المسلمين.
ويقول إن الخوف والمقت للإسلام أصبحا جزءا لاصقا مما تعرف بالشعبوية المحلية التي تدفقت على جانبي الأطلنطي. خذ مثلا غيرت ويلدرز، زعيم حزب الحرية الهولندي المتوقع أن يحقق نتائج جيدة في انتخابات الشهر المقبل، وحذر أنه بدون مواجهة خطر الإسلام فإنه سيتم «استعمار وأسلمة» هولندا. وتقرع أحزاب الشعبويين أجراس الخطر الديموغرافي، فزعيمة حزب البديل الألماني فروك بيتري تقول «علينا التأكد من عدم



بانون يؤمن بنظرية صدام الحضارات الذي تحدث عنه المستشرق البريطاني برنارد لويس

اختفاء ألمانيا كشعب». ويمكن تلخيص مواقف اليمين الأوروبي في تغريدة لمايكل فلين الذي عزل من منصبه في مجلس الأمن القومي الأمريكي بعد أقل من شهر حيث قال فيها «الخوف من المسلمين، عقلاني» وقال أيضا «المسيحية في أوروبا تموت ويصعد الإسلام».
ويتحدث الكاتب هنا عن بانون الذي سخر من كلام بوش عن الإسلام كدين سلام قائلا «إنه دين استعباد»، ووصف ويلدرز الإسلام «بالأيديولوجية الديكتاتورية الذي يهدف لإقامة سلطة شمولية». ومن الاتهامات الرئيسية التي يطلقها الشعبويون ضد النخبة المعولمة الخائنة والتي تضم أوباما وبوش، أنها كذبت على الجماهير حول خطر الإسلام وتحديدا المهاجرين المسلمين. ونجح اليمين بإقناع الرأي العام أن خطر الإسلام والمهاجرين واحد.

#### لا يوجد إسلام ليبرالي

وليس غريبا أن أعداء الإسلام الشعبويين لايعترفون بوجود إسلام ليبرالي أو أي نوع من التنوعات والممارسات في الدين الذي يتبعه حوالي مليارى شخص. وبالنسبة لهم فلا مجال للتعايش أو حتى التفاوض في إطار ما يطلق عليه بانون «الحرب الدولية ضد الفاشية الإسلامية».
ويعتقد دي بليج أن الحرب الجديدة لا علاقة لها برؤية فوكاياما العالمية حول نهاية التاريخ بل هي قريبة من النظرية الثانية التي تم تقديمها لتبرير التدخلات العسكرية الأمريكية والقائمة على تقسم العالم إلى طرفين متضادين من ناحية الدين والعادات وفي صراع أبدي.
أي صدام الحضارات الذي تحدث عنه المستشرق البريطاني برنارد لويس عام ١٩٥٧ في محاضرة في جامعة جونز هوبكنز وهي التي تمسك بخيال أشخاص مثل بانون ومارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية وفيكتور أوربان، رئيس الوزراء الهنغاري الذي يرى في الإسلام «دستورا لعالم آخر».
ونحن اليوم نعيش النتيجة المنطقية لأطروحة لويس– والتي تقوم على انتصار واحد من المتصادمين بدلا من اتحادهما حول هدف مشترك. وهي الفكرة التي يؤمن بها بانون ولوبان وويلدرز. وهي فكرة لا تزال تحدد المواقف والأفعال الغربية والتي ترى في أن الرافضين للقيم الغربية ليسوا جماعة هامشية في الإسلام، أي الجهاديين بل وكل المسلمين. وبناء على هذه النظرة فحضارة تعادي حضارتنا تعتبر عدوة لنا.
ويرى دي بليج، أن فكرة الصدام التي تحدث عنها لويس في الخمسينيات من القرن الماضي لم تلق اهتماما بسبب انشغال العلاقات الدولية بالحرب الباردة، إلا أنها عادت للاستخدام بعد انهيار المنظومة الشيوعية وأطلق صموئيل هنتنغتون الفكرة من جديد بعد نهاية الشيوعية. وقدمت الفكرة غطاء للحربين الدمويتين في كل من العراق وأفغانستان. وقام لويس ولفرحة أتباع بوش بدعم الحرب على الإرهاب. وبدا واضحا أنه من أجل الانتصار في الغزوات فأنت لست في حاجة إلى تبني أفكار حول الانتصار المحتوم لليبرالية عالمية بل يكفي الصدام مع دين.

#### ترامب وعقيدة الصدام

ومع أن ترامب يدعم هذه العقيدة ويؤمن بالصدام إلا أنه لا يهتم بنشر أيديولوجيتها. فهو وإن دعم الحرب على العراق إلا أنه لا يؤمن بالفكرة «الخرقاء» حول تحسين حياة المسلمين. ففي أثناء الحملة الانتخابية ذكر بما قاله في آب/أغسطس ٢٠٠٤ «هل هناك من يعتقد أن العراق سيصبح ديمقراطية رائعة؟» وأجاب «هيا، بعد دقيقتين من خروجنا ستكون هناك ثورة، بشعة وقاسية وذكية لا يتحملها حتى الرجل الذكي».
ورغم تعهده قبل أن يصبح رئيسا بإقامة علاقة مع الإصلاحيين المسلمين المعتدلين في الشرق الأوسط إلا أن أوامره التنفيذية تقترح أن المسلمين ليسوا مشاركين في الحضارة العالمية بل هم أعضاء في جماعة فرعية كل ما لديهم من مهارات عقلية هي العدوان والوحشية والتي يجب حماية الأمريكيين الشرفاء منهم.

## يهدف التحالف لبناء تعاون استخباري بين حلفاء أمريكا من العرب وبين إسرائيل
## أمريكا تسعى لتشكيل تحالف عسكري شبيه بتحالف الناتو

■ حسام الأموي – المسرى

في تطور لافت لمسار العلاقة والتطبيع خلال الفترة الأخيرة بين قادة بعض الدول العربية وبين الكيان الصهيوني، يبدو أن التطبيع يسير بسرعة وما كان في حالة سرية قد أصبح على السطح، ووصل الحال حسب التقارير إلى ما هو أكثر من التطبيع، المتمثل في التعاون العسكري والاستخباري.
وفي هذا السياق نشرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية تقريرا، قالت فيه إن واشنطن تسعى لتشكيل تحالف عسكري شبيه بتحالف الناتو.
وأضاف التقرير، إن التحالف الذي تجري واشنطن اتصالاتها بشأنه، يهدف لبناء تعاون استخباري بين حلفائها العرب و«إسرائيل».
التقرير تحدث عن تفاصيل وصفتها وسائل صحفية بالمثيرة عن الدول المستهدفة، وعن طبيعة العلاقة بين التحالف الذي تسعى إدارة ترامب لتشكيله وبين الكيان الصهيوني، وعن الثمن الذي ستقدمه واشنطن لبعض الدول العربية لإقناعها بتعاون استخباري مع دولة الاحتلال في حال تم تشكيل التحالف.
ويقول التقرير الذي نشرته الصحيفة الأمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في الشرق الأوسط يبحثون إمكانية تشكيل ائتلاف عسكري عربي، سيكون من مهمة هذا التحالف تبادل المعلومات الاستخباراتية مع إسرائيل؛ وبررت الصحيفة هذا التحالف بهدف مواجهة النفوذ الإيراني.
وبحسب التقرير فسوف يشتمل التحالف على بلدان مثل السعودية والإمارات، بالإضافة إلى مصر والأردن اللتين أبرمتا منذ وقت طويل معاهدات سلام مع الكيان الصهيوني، وهذا بحسب ما ذكره خمسة مسؤولين من الأقطار العربية المشاركة في المباحثات. كما يمكن أن تنضم إلى التحالف أقطار عربية أخرى.
فيما يتعلق بالأقطار العربية المشاركة، سوف يحاكي التحالف فيما بينها تلك المادة في حلف شمال الأطلسي الخاصة بالدفاع المشترك، والتي تقضي بأن الهجوم على أي عضو من أعضاء التحالف سيعتبر هجوما على جميع أعضائه. إلا أن التفاصيل ما تزال قيد الإعداد، حسبما ورد في تصريحات للمسؤولين.
وعن الدور الأمريكي يقول التقرير أن الولايات المتحدة الأمريكية ستبادر بدورها إلى تقديم الدعم العسكري والاستخباراتي للتحالف، وهو دعم يتجاوز المساندة المحدودة التي قدمتها للتحالف الذي يقاتل بقيادة السعودية الحوثيين في اليمن، كما قال المسؤولون.
وينقل التقرير تصريح لأحد الدبلوماسيين العرب قال فيه: «ما لبثوا يسألون البعثات الدبلوماسية في واشنطن إن كنا على استعداد للانضمام إلى هذه القوة التي تشتمل على مكون إسرائيلي. والأغلب أن دور إسرائيل سيتعلق بتبادل المعلومات الاستخباراتية، وليس التدريب ولا نشر القوات على الأرض. بل هم يوفرون المعلومات الاستخباراتية، ويحددون الأهداف. وهذا هو الذي يجيده الإسرائيليون».
وقد قال مسؤولو إدارة ترامب إنهم يريدون إحياء وإعادة تنشيط التحالفات الأمريكية في المنطقة، واتخاذ خطوات من شأنها تقييد النفوذ الذي باتت إيران تمارسه في أرجاء المنطقة. حسب قول التقرير.
ويضيف التقرير أن من الجدير بالذكر أن هؤلاء المسؤولين لم يستجيبوا لطلبات بالتعليق على هذه الخطة. وكذلك لم يستجب ناطق باسم رئيس الوزراء في إسرائيل لطلب بالتعليق.
إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال في مؤتمر صحفي عقده يوم الأربعاء من الأسبوع قبل الماضي مع الرئيس دونالد ترامب: «أعتقد أن الفرصة الكبرى أمام السلام تنبع من مقاربة إقليمية؛ من خلال إشراك شركائنا الجدد في العالم العربي».
وتبعه الرئيس ترامب بالقول: «إنه شيء جديد جداً، لم يجر نقاشه من قبل، وهو في الواقع صفقة أكبر بكثير – صفقة أكثر أهمية بكثير. سوف يشترك فيها عدد كبير جدا من الأقطار، وسوف تغطي مساحة كبيرة جدا».
ليس واضحا إلى أي مدى مضت المحادثات بشأن إقامة التحالف المذكور. إلا أن من المعروف أن الأقطار العربية المشاركة في المحادثات لا توجد بينها حاليا اتفاقيات دفاع مشترك.

#### شروط مقابل الموافقة

وبحسب التقرير فإن السعودية ودولة الإمارات لهما مطالب تشترط الاستجابة لها مقابل التعاون مع إسرائيل، كما ذكر المسؤولون. يريد هذان البلدان من الولايات المتحدة الأمريكية إلغاء التشريعات التي يمكن أن تعرض حكومتيهما للمقاضاة أمام المحاكم الأمريكية من قبل عائلات ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر، كما قالوا.فما كان من مسؤولي إدارة ترامب إلا أن وعدوا حلفاءهم الخليجيين بأن يحاولوا مع الكونغرس لإقناعه بالموافقة على تعديل التشريعات، رغم أنها أجيزت في العام الماضي بأغلبية كاسحة، ما قد يجعل التغيير أمرا في غاية الصعوبة. وكان بعض النواب أعربوا عن ندمهم على دعم التشريع؛ لأن التشريع نفسه يمكن أن يسمح للأجانب من جهتهم بمقاضاة الحكومة الأمريكية في قضايا أخرى، كما صرحوا بأنهم يخططون لتعديل التشريع.
وقال المسؤولون من منطقة الشرق الأوسط إن الدبلوماسيين العرب في واشنطن كانوا يعقدون المحادثات للتداول بشأن الخطة مع وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، وكذلك مع مايك فلين، الذي كان مستشار الرئيس ترامب للأمن القومي حتى لحظة استقالته يوم الاثنين. وقال الدبلوماسيون الذين تحدثوا قبيل استقالة فلين إن الخطط المتعلقة بإقامة التحالف سوف تناقش أثناء زيارة ماتيس إلى المنطقة هذا الشهر.
وكان مستشار الرئيس الأمريكي قبل استقالته تقدم باقتراح حول فكرة مشابهة أثناء إدلائه بشهادته أمام الكونغرس في يونيو من عام ٢٠١٥، بعد فترة قصيرة من تخليه عن منصبه كرئيس لوكالة الاستخبارات الدفاعية، حيث حث حكومة الولايات المتحدة على إقامة ودعم كيان وإطار عربي يشبه حلف شمال الأطلسي (الناتو) لمواجهة إيران والجماعات الجهادية، وقال: «شكلوا جيشا عربيا قادرا على ضمان قيامهم بمسؤولياتهم الإقليمية».
وقال أحد الدبلوماسيين العرب حسب التقرير إن فكرة أن تقوم إدارة ترامب بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية جرى التلويح بها كمحفز لمصر حتى تنضم إلى التحالف المنشود، علما بأن الحكومة المصرية الحالية تعتبر جماعة الإخوان المسلمين –والتي أطاحت بها في انقلاب عسكري عام ٢٠١٣– منظمة إرهابية.
ولقد طلبت إدارة ترامب من مصر –التي تبرم مع إسرائيل معاهدة سلام منذ عام ١٩٧٩– استضافة قوة مشتركة، مع أن المملكة العربية السعودية هي الأخرى حريصة على القيام بذلك، كما ذكر المسؤولون. إلا أن مسؤولا منهم قال إن التحالف قد يصعب نسجه، مع ملاحظة أن مقترحا يعود إلى عام ٢٠١٥ بإيجاد قوة عربية مشتركة لم يتحقق منه شيء يذكر في أرض الواقع.
تنهمك ممالك الخليج السنية بقيادة المملكة العربية السعودية في صراع مع إيران الشيعية على النفوذ في الإقليم، وهو الصراع الذي طالما دارت رحاه من خلال وكلاء. سيكون التحالف الجديد بمثابة توسيع لإطار التحالف الحالي الذي يقاتل في اليمن، والذي تقوده المملكة العربية السعودية ويشتمل على البلدان السنية.
ولذلك؛ سيكون الاختبار الأول للتحالف الجديد في اليمن، حيث من المفترض أن تزيد الولايات المتحدة من مساعداتها العسكرية للحملة في اليمن، وأن تقوم بضمان أمن البحر الأحمر، طريق الملاحة العالمي الحيوي، المهدد بسبب الحرب، بحسب ما أكده اثنان من المسؤولين. وكان الحوثيون، حلفاء إيران في اليمن، شنوا في أواخر شهر يناير (كانون الثاني) هجوما على فرقاطة سعودية في مياه البحر الأحمر.
وكانت إدارة أوباما أوقفت بيع بعض أنظمة التسليح المتطورة إلى السعودية بسبب القلق بشأن انتهاكها لحقوق الإنسان في اليمن، التي وصل عدد المدنيين الذين قتلوا في الصراع الدائر فيها حتى الآن إلى عشرة آلاف إنسان، حسبما ورد في تقرير للأمم المتحدة، علما بأن معظم هؤلاء الضحايا لقوا حتفهم في هجمات جوية شنها التحالف الذي تقوده السعودية.
وخلال محادثات أجروها مع مسؤولي الإدارة خلال الأسبوعين الماضيين، عبر المسؤولون الإماراتيون والسعوديون عن إعجابهم بالقدرات الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية، ووافقوا ضمنيا على إشراك الإسرائيليين فيما لديهم من معلومات استخباراتية فيما لو تشكل التحالف، حسبما قال المسؤولون.
كما أخبر الدبلوماسيون العرب مسؤولي الإدارة بأنهم سيمارسون قدرا أكبر من التعاون المعلن مع إسرائيل فيما لو توقفت عن الاستيطان في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية – وهو الأمر الذي رفضت إسرائيل الانصياع له تحت وطأة الضغط الشديد الذي مارسته إدارة أوباما عليها.
كما قال الدبلوماسيون إن تعاون بلدانهم سيكون مشروطا بامتناع إدارة ترامب عن نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، حيث إن نقل السفارة سيكون بمثابة إقرار لما تدعيه إسرائيل من أن القدس هي عاصمتها. ويذكر أن الإدارة تراجعت قليلا خلال الأسابيع الأخيرة عن تصريحات سابقة لها دعمت من خلالها بناء المستوطنات ونقل السفارة.
قال اللواء أحمد العسيري، المستشار العسكري لوزارة الدفاع السعودية، إنه لا يستطيع التعليق على خطة لم تصبح رسمية بعد، ومع أنه رحب بإمكانية قيام تعاون عسكري أكبر بين الأقطار العربية، إلا أنه قال إنه لا يستطيع التعليق تحديدا على خطط التعاون الاستخباراتي مع إسرائيل.
وأضاف اللواء العسيري قائلا: «ليس لدينا علاقات رسمية مع إسرائيل، ومع ذلك فالإسرائيليون يواجهون التهديد الإيراني ذاته، مثلنا تماما».

#### إيران مجرد ذريعة لتخدير الشعوب

وعن وجود إيران في التقارير تحدث مختصون أن ذلك مجرد ذر الرماد على العيون، ومحاولة ابتزاز من أمريكا لدول الخليج لقبولها على العرض، كما أن استخدام إيران ذريعة لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني والتعاون العسكري، تحاول الدول الداخلة في التحالف تقديم ذلك لشعوبها لتقليل حدة غضبهم جراء التطبيع مع الكيان الصهيوني.
وفي جانب آخر يرى البعض أن أمريكا وإسرائيل تستخدم إيران كتهديد لدول الخليج، بينما العلاقة الإسرائيلية الإيرانية في ذروة الانسجام، إضافة إلى أن إيران تدعي عداء إسرائيل على وسائل الإعلام ويهود إسرائيل يحصلون على حقوقهم في إيران أعظم من المسلمين السنة.

# تعاطف كبير من الشعوب المسلمة وجنازة مهيبة

## تثبت مكانة الشيخ عمر عبد الرحمن في قلوب المسلمين.. وتزيد من رصيد جرائم أمريكا

ناصر الحربي – المسرى

سنوات من التعذيب والحرمان والمعاناة تعرض لها الشيخ عمر عبد الرحمن قبل وفاته بأحد السجون الأمريكية.

الشيخ عالم أزهري مصري ومؤسس الجماعة الإسلامية في مصر.. ولد في عام ١٩٣٨ في محافظة ويلقب بـ « الشيخ الضرير» كان معارضاً سياسياً لنظام الحكم في مصر وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراة وتعرض للسجن أيام نظام السادات وبعد الإفراج عنه تم منعه مزوالة عمل التدريس في الجامعات.. وبعد فترة تم استدراجه إلى أمريكا على يد الاستخبارات الأمريكية على أساس الإقامة والتدريس هناك ألا أن الأجهزة الأمنية في أمريكا أودعته السجن فور وصوله، ويقضي فيها عقوبة السجن المؤبد بتهمة التآمر في قضية تفجيرات نيويورك سنة ١٩٩٣، وهي التهم التي ينفيها الشيخ عمر الذي توفي بتاريخ ١٨ فبراير٢٠١٧ في أحد السجون الأمريكية.

كونه ضرير وعمره يتجاوز السبعين عاماً، ومصاب بعدة أمراض من بينها سرطان البنكرياس والسكري والروماتيزم والصداع المزمن وأمراض القلب والضغط وعدم القدرة على الحركة إلا علي كرسي متحرك، وفي حبس انفرادي بلا مرافق، مقطوعة اتصالاته الخارجية، جعل النزر اليسير من المحامين يشارك بالتدخل والوقوف معه، وكانت من بينهم المحامية والناشطة الحقوقية إلين ستيورات التي كانت تدافع عنه والتي تم سجنها بتهمة مساعدته وتوصيل رسائله إلى أسرته وتلاميذه.

### إدانات واسعة.. وعزاء ومواساة بعثت بها عشرات الحركات والكتاب والمفكرين:

كانت لوفاة الشيخ صدى واسع في العالم الإسلامي حيث بعثت عشرات التعازي والمواساة لأهله وللأمة.. سواء على مستوى الحركات والجماعات الإسلامية كجماعة الإخوان المسلمين، وحزب الدعوة التركي وغيره.. كذلك على مستوى الكتاب والمفكرين والعلماء وغيرهم؛ كان من أبرز ذلك ما قاله المفكر ورئيس تحرير موقع المراقب الدكتور « أكرم حجازي» إذ يقول على قناته في برنامج التواصل الاجتماعي «تيليجرام»: «رحم الله شيخا؛ عاش وقضى مجاهدا، عزاؤنا فيه أن بعضا من أعظم شيوخ الإسلام قضوا في السجون. حسبنا الله ونعم الوكيل».

وحول ذلك يقول عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى وعضو هيئة علماء المسلمين الدكتور «ناصر البراك»: «رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وقد توفي بعد أن منع منه الدواء، وهو الشيخ الضرير المريض.. هذه إنسانية أمريكا».

ويقول رئيس مركز تكوين العلماء الشيخ محمد الحسن ولد الددو: «أعزي الأمة الإسلامية فى الشيخ المجاهد الصابر المصابر الأسير الشهيد إن شاء الله من عُرف بالصدق وحفظ القرآن والسنة ولا نزكى على الله أحدًا، الشيخ عمر بن عبد الرحمن ، تقبله الله فى الشهداء الشافعين ورفع درجته فى عليين».

ومعلقاً على وفاة الشيخ يقول المفكر السياسي المصري الدكتور « محمد الجوادي»: «رحل الشيخ عمر عبد الرحمن إلى ربه برأس مرفوع وصوت مسموع وحق متبوع، توفي وقد قصرت الهمم عن أن تلحق به، وعجزت المحن عن أن تنال منه، كان رمزا حين أخلت الرموز ساحاتها، ثم كان رمزا حين نادت الساحات من يستحقها».

أما الناشطة الحقوقية اليمنية ومديرة منظمة حلف الفضول، «رشيدة القيلي» فقد علقت على صفحتها على فيس بوك: «لماذا لا تترحمون على الشيخ الراحل عمر عبد الرحمن؟ هل أنتم خائفون أن المخابرات الأمريكية ترى أسماءكم في صفحتي وتقوم بملاحقتكم؟»

وأضافت القيلي: «أما الذين يرون الشيخ بأنه من الخوارج وأن موته فيه نفع للإسلام والمسلمين فالله حسبهم وحسيبهم». واختتمت تغريدتها بقولها: «لا إله إلا الله ما هذا البلاء عندما يخذل المسلم أخاه المسلم حتى وقد صار ميتا».

ورثاه رئيس مركز المقريزي للدراسات في لندن الدكتور « هاني السباعي» بقوله: أخيراً بعد كل هذا التطواف من المحن؛ توفي الشيخ الأزهري الضرير البصير العالم المجاهد الصدّاع بالحق، العلامة المفسر الأصولي الفقيه، الخطيب المصقع، ذو الصوت الندي الشجي في قراءة القرآن الكريم، الشيخ الدكتور عمر بن عبد الرحمن المبتلى الصابر الصامد الثابت على الحق الذي لم تلن قناته لطواغيت مصر ولا العالم أجمعين.

واستطرد السباعي قائلا: أخيراً ترجل فارس المنابر؛ الذي كان حديث الدنيا إلى أن سجنته ظلماً أمريكا راعية القهر والإرهاب! سجنوه بتهم ملفقه وشهود زور صُنعوا على أعين المخابرات الأمريكية! سجنوه لأنه مسلم وأي مسلم! إنه شيخ أزهري معمم صدّع رؤوس أزلامهم الطواغيت المرزكشة الجاثمة على صدر أمتنا. فسجنوه ليكون عبرة ونكالاً لأي شيخ يعادي عبيدهم الحارسين القاهرين الظالمين لشعوبنا المسلمة. سجنوه قرابة ربع قرن في زنزانة انفرادية حيث ظل حبيس الظلمتين؛ ظلمة فقدان البصر، وظلمة جدران الزنزانة! حراس غلاظ شداد تعاملوا معه بلا شفقة ولا رحمة! صدق الله فيهم: (كيف وإن يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم إلا ولا ذمة).. كانوا يفتشونه ذاتياً يتعمدون إهانته وإذلاله بكل خسة وخساسة! فماذا عسانا أن نقول في أخلاق أولاد الأفاعي! كما وصفهم المسيح عليه السلام في كتابهم!. وأضاف: رحم الله شيخ الشيوخ عمر بن عبد الرحمن! عاش عزيزا بالحق! ظل حبيساً لربع قرن. في زنزانته ثم مات غريباً عن أهله وأحبته نحسبه قتل شهيدا.

وكانت أبرز هذه التعازي والرثاء للشيخ عمر قد سطرها الدكتور حاكم المطيري في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» فقال: نعزي الأمة عامة والجماعة الإسلامية في مصر بوفاة الشيخ المجاهد عمر عبدالرحمن بعد ٢٤ سنة قضاها في سجون أمريكا ظلما.

وأضاف: منذ الحملة الصليبية المعاصرة على العالم الإسلامي ومنذ سقوط الخلافة وعلماء الأمة الأبرار وزعماؤها الأحرار بين المشانق والسجون من أجل تحريرها، وآية أن يحيي الله ذكرى الشيخ يوم وفاته بعد أن قضى ٢٤ سنة سجينا ليرتفع اسمه في سجل الخالدين في ذاكرة أمته ويميت الله ذكر الرؤساء. وأضاف قائلا: سجنته أمريكا ٢٤ سنة ظلما بالتآمر مع نظام مبارك لحمايته من السقوط فسقط مبارك وهو حي ورفع الله ذكرى السجين الشهيد.



أعداد غفيرة حضرت جنازة الشيخ عمر عبد الرحمن –رحمه اللَّه–

وأشاد المطيري ببعض مواقف الشيخ عمر قائلا: سجنته أمريكا ظلما ومارست معه كل صور التعذيب خوفا على نظام كامب ديفيد من السقوط في مصر فوجب على أهل الإسلام الاحتفاء به.

وختم تغريداته بقوله: ليس عارا وفاة الشيخ في سجون المحتل الأمريكي الصليبي مجاهدا شهيدا، وإنما العار أن يتجاهله شيوخ الوسطية وأدعياؤها مداهنة لطغاتهم.

أما ابنته «أسماء عمر» فتصف جانبا من معاناة والدها فتقول: ألم يكفهم أربع وعشرون سنة من الحبس الانفرادي لا يكلم أحدا ولا يتكلم مع أحد وتسلط عليه الكاميرات خلال الأربع والعشرين ساعة حتى أثناء قضاء حاجته وأثناء الاغتسال ويجردونه من ملابسه كما ولدته أمه وينظرون فى عورته وساعتها يقول الوالد أود أن تنشق الأرض وتبتلعني خير لي من أن أقف هذا الموقع، وأسألهم عن أي شيء تبحثون فيقولون بكل سخرية واستهزاء عن المخدرات وعن المتفجرات.

ألم يكفهم رجل كبير طاعن فى السن بلغ من العمر أرذله حيث يبلغ الوالد ما شاء الله من العمر « ٧٩» عاما فضلا عن كونه كفيف البصر مقعد يجلس على كرسي متحرك مصاب بالسكر والضغط وورم فى البنكرياس وإحدى قدميه متفحمة، كل هذا والشيخ بفضل الله صابر محتسب إلا أننا فوجئنا أخيرا بمنع الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يستطيع الوالد معرفة ما يدور فى العالم من أحداث وتؤنسه فى وحدته «الراديو».

وتضيف: إضافة إلى المعاملة السيئة التى يعاملونه بها، وتدهور حالته الصحية تدهورا خطيرا حيث أن الشيخ – رحمه الله – حينما يريد أن يقوم من على الكرسي المتحرك وينتقل إلى السرير لا تحمله قدمه فيقع على الأرض ويظل ملقى على الأرض أحيانا ثلاث ساعات؛ حيث البرد والألم الشديد إلى أن ياتى أحد حراس السجن ويجلسه على السرير، ويؤكد الشيخ على أن هذا الأمر يتكرر معه يومياً.

### تنظيم القاعدة يعزي:

بدوره أصدر تنظيم القاعدة بيانا مشتركا – أصدره فرعاه في جزيرة العرب وفي المغرب الإسلامي – عزى فيه الأمة الإسلامية بوفاة الشيخ ( عمر عبد الرحمن) رحمه الله.

وقال التنظيم في بيانه المشترك: لقد فجعت الأمة الإسلامية وهي تتلقى نبأ وفاة علم من أعلام الإسلام، وقائد من قواد المجاهدين؛ أسد العلم والجهاد، ورمز الصبر والإباء، ومضرب المثال في التضحية والعطاء.

وأضاف البيان: فارق الدنيا؛ إمام الصابرين، وقدوة الصادعين بالحق، المحتسبين في هذا العصر، فارتقى إلى ربه بعد حياة ملؤها التضحية لنصرة هذا الدين، والدفاع عن المسلمين المستضعفين، مخلفا بعلمه وجهاده منارات تهدي الأجيال، وتنير لهم درب النصر والتمكين واسترجاع مجد أمتهم الدفين؛ حتى يتحقق وعد الله بظهور هذا الدين.

واستطرد البيان في بيان مآثر الشيخ ومناقبه؛ فكان مما قال:



تنظيم القاعدة أكد أنه حاول مرات عديدة استنقاذ الشيخ عمر عبد الرحمن من الأسر عبر خطف الأمريكيين

ها قد مضى العابد الزاهد، بعد أن فضح بثباته زيف شعارات أمريكا (الحرية!) وهتك بصبره أستار أمريكا (الحقوق المدنية!).

وختم البيان بنداء وتحريض وجهه إلى شباب الأمة قائلا: وإننا ندعو أبناء الإسلام وفوارسه الكرام أن يجتهدوا في تحقيق وتنفيذ وصية الشيخ، وليرفعوا من دمه منارا يوحي للأجيال كيف تثأر للشيخ أشد الثأر، وأعنفه من ظالميه وساجنيه، وهو أقل ما تتقاضاه أخوة الإسلام وعزته، ونخوة المسلم ونجدته تجاه علمائنا وقادتنا الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا.

## بعد أيام من قرار أمريكي بطرد 11 مليون مهاجر غير شرعي

# ألمانيا تصادق على مشروع لتسريع طرد الآلاف من طالبي اللجوء

عماد هادي – المسرى

تبنَّت الحكومة الألمانية، الأربعاء الماضي، مشروع قانون مثير للجدل يهدف إلى تسريع طرد آلاف من طالبي اللجوء الذين رُفضت ملفاتهم.

وكانت هذه الإجراءات التي اتخذتها حكومة أنجيلا ميركل وما زال يتحتم إقرارها في البرلمان، موضع اتفاق مبدئي قبل أسبوعين بين المقاطعات المسؤولة عن تطبيق عمليات الطرد والحكومة الاتحادية.

ومن المصادفات أن يأتي تصديق الحكومة على مشروع القانون الألماني غداة إجراءات اتخذتها الإدارة الأميركية، أعلنت فيها أن إجمالي ١١ مليون مهاجر غير شرعي في الولايات المتحدة تقريباً، يمكن طردهم.

وبحسب وسائل إعلام فقبل أشهر قليلة من الانتخابات التشريعية في سبتمبر التي ستسعى خلالها ميركل للفوز بولاية رابعة على التوالي، أرادت المستشارة الألمانية أن تُظهر حزماً أكبر، في وقت تواجه فيه انتقادات كثيرة حتى داخل معسكرها المحافظ لفتحها الباب أمام أكثر من مليون مهاجر في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

وينص مشروع القانون على تسريع وتسهيل طرد طالبي اللجوء الذين تُرفض ملفاتهم، على غرار منفذ هجوم ١٩ ديسمبر ببرلين (١٢ قتيلاً) أنيس العامري.

وكان طلب العامري (٢٤ عاماً) اللجوء إلى ألمانيا رُفض، لكن تعذر طرده إلى بلاده؛ بسبب نقص تعاون السلطات التونسية، حسبما تقول برلين.

وحذر وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزيير، الأربعاء، من أن «من يُرفض طلبهم للجوء يجب أن يغادروا بلادنا».

وأضاف: «هذا العام، نتوقع عدداً كبيراً من القرارات السلبية، ولهذا من المهم أن نطبق إجراءات الطرد هذه».

عملياً، تريد ألمانيا زيادة فترة إيقاف المهاجرين الذين تُرفض ملفاتهم وتعتبرهم الشرطة خطراً محتملاً، من ٤ إلى ١٠ أيام في انتظار ترحيلهم.

وستُفرض عقوبات أشد على طالبي اللجوء الذين يكذبون بشأن هوياتهم أو يخالفون القانون، منها وضع سوار إلكتروني لهم؛ من أجل مراقبة تحركاتهم.

كما أجاز مشروع القانون للسلطات إمكانية الاطلاع على المعطيات في الهاتف الجوال لطالب اللجوء في حال الشك في هويته. وأثارت هذه النقطة جدلاً واسعاً.

وقال وزير الداخلية الألماني إنه إذا اتصل مهاجر هاتفياً «٩٠ مرة بالسودان ويزعم أنه إريتري، يكون من المرجح أكثر أنه سوداني».

وانتقد حزب دي لينكي المعارض (يسار متشدد)، الأربعاء، هذا الإجراء، مشيراً إلى أن «الهواتف الجوالة والحواسيب المحمولة تدخل في دائرة الحياة الخاصة الحساسة».

وفي هذا السياق، ثار جدل بشأن عمليات طرد متزايدة لطالبي اللجوء الأفغان. ويشكل الأفغان ثاني أكبر مجموعة من طالبي اللجوء بعد السوريين.

وقررت ٥ مقاطعات (من ١٦) تعليق عمليات الطرد؛ بداعي استمرار حالة الخطر في أفغانستان. ونظمت عدة تظاهرات في ألمانيا.

واعتبر الأمين العام لمنظمة العفو الدولية في ألمانيا ماركوس بيكو،، الأربعاء، «الوضع في أفغانستان تدهور بشكل واضح العام الماضي» مع تصاعد العنف بين القوات الحكومية وحركة طالبان.

لكن بيتر التماير الذراع اليمنى لميركل دافع عن عمليات الطرد. وقال: «هناك آلاف الأشخاص في أفغانستان يذهبون بشكل عادي تماماً إلى المدرسة والعمل ويمارسون حياة أسرية عادية، بالتأكيد ليست أفضل من ألمانيا، لكن هناك الكثير من المناطق والمدن التي يمكن العيش فيها بأمان».

وفي ٢٠١٦، غادر ٨٠ ألف شخص ألمانيا بموجب إجراءات طرد أو طوعاً، مقابل ٥٠ ألفاً في ٢٠١٥.

الجدير بالذكر أن وزارة الأمن الداخلى الأمريكية، نشرت الثلاثاء قبل الماضي، مذكرتين جديدتين بشأن طرد جميع المهاجرين غير الشرعيين من الأراضي الأمريكية، مشيرة إلى أن الطرد قد يشمل ١١ مليون مهاجر.

وفى مذكرتين، أصدر وزير الأمن الداخلى، جون كيلى، أمراً لعناصر الجمارك والهجرة بطرد كافة المهاجرين السريين الذين يعثرون عليهم أثناء قيامهم بواجباتهم، فى أسرع وقت ممكن.

وحددت الإدارة الأمريكية سبعة مستويات من الأولوية لإبعاد المهاجرين السريين بدءاً بالذين ارتكبوا جنحاً أو جرائم، ويترك للموظفين حرية تقييم الخطر الذى يطرحه شخص دون اوراق ثبوتية على السلامة العامة أو الأمن القومى.

وتبقي المذكرتين على الحماية التى منحها الرئيس باراك اوباما منذ ٢٠١٢ للأشخاص دون أوراق ثبوتية الذين اتوا اطفالاً إلى الولايات المتحدة فى إطار برنامج «داكا»، وجاء فيهما أيضاً «لن تعفى الوزارة أى فئة من الأجانب يمكن ابعادهم باستثناء بعض الحالات النادرة».

وتابعتا «كل الذين انتهكوا قوانين الهجرة يمكن أن يُلاحقوا وقد يصل الأمر إلى طردهم من الولايات المتحدة».

وتوظيف خمسة آلاف عنصر جمارك و١٠ آلاف موظف هجرة سيسمح بتسريع الحملة لقمع الهجرة السرية.

وبدأ كيلى، الذى يطبق أيضا مراسيم وقعها دونالد ترامب فى ٢٥ يناير الماضي، بالإعداد لبناء الجدار الذى وعد الرئيس الأمريكى بإنشائه على الحدود مع المكسيك.





# السعودية والإمارات.. هل بدأت مرحلة كسر العظم؟

حارث الحسيني – المسرى

صفقات أسلحة للحوثيين وطعنات في الظهر موجهة للسعودية والتجهيز لحملة إعلامية تستهدف النظام السعودي وتسارع في وتيرة الخلاف الإماراتي السعودي فإلى أين تسير مآلات الخلاف، وهل ستبدأ مرحلة كسر العظم بعد أن ظلت الخلافات تؤجج في الخفاء وهل ستظهر نار الخلافات للعلن بعد سنوات من إخفاء لهيبها؟

كثيرة هي المؤشرات التي منها ما ظهر ومنها الكثير المخفي التي تدور أحداثها؛ فمن أبو ظبي إلى عدن وصنعاء إلى القاهرة تقوم الإمارات بنسج خيوط المؤامرة التي وجهت فيها طعنات إلى دولة تعتبر حليفتها في ما يسمى عاصفة الحزم إلا أن المؤشرات ستظهر أنه لا حزم ولا تحالف وإنما تآمر وصفقات سرية والبدء بحرب إعلامية لا هوادة فيها ربما ستكون مقدمة لصراع قادم بين الطرفين.

### صفقة أسلحة إماراتية للحوثيين وصالح

أثارت أحداث مطار عدن الدولي – التي دارت أحداثها في ١٢ من الشهر الحالي – أثارت العديد من التساؤلات والتكهنات وكذلك الغموض إذ كيف لطائرة إماراتية أن تقصف حراسة هادي، وكيف للإمارات أن يتدخل سلاح الجو لديها ليحسم المعركة لصالح مدير المطار (أبو قحطان) وهو بحسب المتعارف عليه سياسيا وعسكريا شخص متمرد على ما يسمى (الشرعية)؟

### بداية القصة..

من المعلوم أن مدير مطار عدن الدولي ( أبو قحطان ) يتبع السلطات الإماراتية مباشرة ومحسوب عليها؛ إذن فالمطار يقع تحت سيطرة ونفوذ الإمارات.

حصلت صحيفة « المسرى» على معلومات خاصة وحصرية ومؤكدة وتنفرد الصحيفة بنشرها؛أنه قبل أسبوع من أحداث المطار تواصلت السلطات السعودية بالرئيس هادي بشكل مستعجل تخبره بأن الإماراتيين يريدون إنزال صفقة أسلحة إلى المطار وتهريبها مباشرة إلى الحوثي وصالح في صنعاء.. فما كان من هادي إلا أن قام بعد أيام من إبلاغ السعودية بهذا الأمر وبينما صفقة الأسلحة تحط رحالها في المطار قام (هادي) أولا بإقالة مدير المطار المحسوب على الإمارات، وثانيا بعد قرار الإقالة قام هادي بنشر الحرس الرئاسي على امتداد الخط البحري من جولة كالتكس في مديرية المنصورة حتى الضفة المقابلة في مديرية خور مكسر بمدينة عدن وعندها يقع أحد مداخل المطار وأراد الحرس الرئاسي اقتحام المطار بعد أن رفض المدير قرار الإقالة وثانيا لأجل أن يقبض على شحنة الأسلحة؛ إلا أن الأمر تطور أن تدخلت عدة طائرات إماراتية وقامت بقصف عدة مدرعات وأطقم تتبع هادي وتعقبت الحرس الرئاسي مما اضطرهم إلى الانسحاب وتدخل الإمارات لصالح المتمرد على قرار هادي لئلا تقع الإمارات في الفضيحة.. والعجيب في الأمر أن الإعلاميين الممولين من الإمارات عكسوا الخبر؛ فقالوا أن المشكلة أن الإمارات اكتشفت صفقة أسلحة استوردها هادي من أوكرانيا وهذه بحد ذاتها أثارت المراقبين الذين أكدوا إذ أن المتعارف عليه أن أي رئيس لأي بلد من حقه شراء أسلحة.

هذه الفضيحة وغيرها بحسب مصادر أثارت حفيظة السعودية مما اضطرها لاتخاذ بعض الأمور كمقدمة – ربما – لصراع قادم سيظهر للعلن في مرحلة – ربما – سيتم فيها دخول الطرفين في مرحلة كسر العظم؛ فقد قامت السعودية بخطوات منها استدعاء هادي إلى الرياض ولا يعلم حتى الآن ماهو الاتفاق الذي تم بينه وبين الجانب السعودي وقبل أيام عاد إلى عدن.. كذلك قام سلاح الجو السعودي بالتحليق فوق أجواء عدن وبالتحديد فوق مطار عدن وفتح حاجز الصوت في إشارة إلى الإمارات وحلفائها أن السعودية على علم بالأمر مما اضطر حليفا الإمارات – محافظ عدن عيدروس الزبيدي، ومدير الأمن فيها شلال شائع – إلى التخفي وعدم الظهور عدة أيام وعدم حضورهما اجتماعا للجنة الأمنية في عدن مع أن حضورهما مهم إلا أنهما اعتذرا عن الحضور تحسبا لضربة سعودية تطالهما.

### معارك على الساحل للتمويه على صفقات السلاح

تقول المصادر الخاصة أيضا أن هذه الشحنة من الأسلحة هي عاشر شحنة ولكن هذه التي تم اكتشافها مؤخرا وأن هذه الشحنة قد سبقتها تسع شحنات وأن الإمارات فتحت بشكل يثير الاستغراب معارك على الساحل الغربي لليمن – البحر الأحمر – وبينما كانت هذه المعارك التي يقوم بها مقاتلون من المحافظات الجنوبية نيتهم تحرير تلك المناطق من قبضة الحوثي إلا دهاقنة السياسة في الإمارات كانوا ينوون بها تشتيت الانتباه وصرف الأنظار في وسائل الإعلام إلى متابعة أخبار التحرير في سواحل البحر الأحمر وبنفس التزامن تصل شحنات الأسلحة إلى مطار عدن وتهريبها برا إلى الحوثيين في وقت انشغال المتابعين بأخبار معارك الساحل وانهماك المقاتلين هناك وعدم التفكير في أن هناك طعنة في الظهر توجهها الإمارات في مطار عدن.. وما الذي ستخسره الإمارات في معارك الساحل إذا كان من يقوم بها مقاتلون لا تبالي الإمارات بمقتلهم بقدر ما يهمها إنجاح خططها ومشروعها التخادمي بينها وبين الحوثي.



الإمارات استخدمت طائرات الأباتشي لقصف قوات هادي في مطار عدن

### مستثمرون مقربون من الإمارات يفاوضون الحوثيين سرا والهدف!

وكشف موقع «يمن مونيتور» عن تفاوض جماعة الحوثي مع مستثمرين من دولة الإمارات برعاية من «عيال زايد» لتأجير السواحل اليمنية الغربية، فيما يعد اعترافا رسميا بسلطة الحوثيين.

وبحسب الموقع فقد عُقد اجتماع مغلق يوم السبت بتاريخ ٢٨ يناير في صنعاء بين ممثل جماعة الحوثي «حسين مقبولي» – المعين في منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة التي شكلها الحوثي وصالح – وبين مستثمرين من الجانب الإماراتي يمثلهم «عبد العزيز الهلالي»، لمناقشة مشاريع استثمارية في البحر الأحمر.

وأوضح مصدر مسؤول – فضل عدم الكشف عن هويته – في وزارة الصناعة والتجارة التابعة الحوثيين أن دولة الإمارات ترغب في استئجار الخط الساحلي لمحافظة الحديدة وشواطئها.

وأضاف: الإمارات دولة خليجية تبحث عن الاستثمار أينما وجد، وبالفعل أبدت رغبتها في التعاون في المجال الاقتصادي والسياحي في بلادنا.

وأفاد مراسل موقع « يمن مونيتور» بأن «حسين مقبولي» وافق بشكل مبدئي على عمل استثمارات في موانئ البحر الأحمر، واستبعد في الوقت نفسه فكرة الاستئجار إلا في حالة تنفيذ شروط يوافق عليها الجانب الإماراتي.

وبحسب الموقع فقد دعا المقبولي إلى اجتماع سري سيعقد في الأيام القادمة في مبنى رئاسة الوزراء الحوثية، سيتم فيه وضع الرؤى واستكمال الاتفاق مع المستثمرين الإماراتيين.

### مخطط إعلامي « إماراتي -مصري» لضرب السعودية:

كشفت صحيفة مصرية عن مخطط مصري إماراتي لتحريض المصريين والشعوب العربية ضد النظام السعودي برعاية مباشرة من عبد الفتاح السيسي.

وأكدت مصادر موثوقة في تصريحات خاصة لـ موقع «عربي٢١» صحة ما نشرته الصحيفة المصرية بشأن الترسانة الإعلامية التي شكلتها الإمارات في مصر من خلال صفقات سرية أشرف عليها، مدير مكتب السيسي، اللواء عباس كامل.

وذكرت صحيفة «وطن» على لسان مصادر وصفتها بـ«البارزة»، أن الإمارات رصدت ٢ مليار دولار من أجل تنفيذ مشروعات إعلامية في أكثر من مكان منها مصر هدفها الرئيس هو الهجوم على النظام السعودي.

وقالت المصادر إن ضباطا بالمخابرات الإماراتية التقوا مسؤولين بالمخابرات المصرية في اجتماع عُقد بمكتب (عباس كامل) في ديسمبر من العام الماضي لتنسيق التعاون بين الجهازين المصري والإماراتي فيما يتعلق بالمؤسسات الإعلامية التي تموّلها الإمارات في مصر.

واستغنت مجموعة قنوات «ON TV» وهي إحدى المؤسسات الإعلامية المموّلة من الإمارات وتشرف عليها مخابرات السيسي عن طريق رجل الأعمال (أحمد أبو هشيمة) بناء على هذا الاتفاق، عن نحو ٢٠٠ صحفي ومعد برامج في عملية تشبه «التطهير».

وسرعان ما بدأت خطة «تطهير» «ON TV» بطرد المذيع والناشط السياسي وأحد شباب «ائتلاف الثورة» خالد تليمة من القناة، حيث أبلغته الإدارة هاتفيا بإنهاء علاقته بالمحطة دون إبداء أسباب، ثم تلى ذلك منع المراسل البراء عبد الله من دخول المقر الإداري للقناة، وإبلاغه بقرار فصْله.

وأكدت المصادر أن الشرط الأبرز الذي عرضه الجانب الإماراتي انحصر في ضرورة بلورة موقف هجومي ضد السعودية داخل تلك المنصات الإعلامية، وهو ما لاقى ترحيباً من الجانب المصري، في التمهيد لمرحلة صراع قادم بين الجانبين – السعودي والإماراتي – بدأت تتكشف آثاره ومسبباتها بشكل علني بعد سنوات ظلت ناره تضطرم تحت تحت الرماد.

# نكسات ترامب في البحث عمن يشغل منصبا في إدارته

محمد الهاجري – المسرى

تعيش الرئاسة الأمريكية بقيادة ترامب حالة من الاضطراب وانعدام الثقة، وهي حالة لم يسبق أن عاشها رئيس أمريكي، فالرئيس الجديد إلى اليوم وفريقه لم يكتمل في التشكيل، وأصبحت مهمة إقناع سياسي بقبول منصب في إدارة ترمب تشكل صعوبة كبيرة للرئيس الجديد.

عروض الرئيس الجديد تواجه بالرفض، فيما يعتبره مراقبون أن مرشحي المناصب بدأوا يحسبون ألف حساب لقبول عروض الرئيس، فبعد أن سحب آندرو بازدر، الذي اختاره ترامب لتسلم وزارة العمل، ترشيحه، قال مسؤول كبير بالبيت الأبيض، الخميس ١٦ فبراير، إن نائب الأميرال روبرت هاروارد، الذي رشحه أيضاً ترامب لمنصب مستشار الأمن القومي، رفض العرض.

وبذلك، أصبح هاروارد هو العضو الثاني في الحكومة المستقبلية لترامب الذي يسقط بهذه الطريقة، فيما يُعتبر إهانة للرئيس الجمهوري الذي لم يكتمل فريقه حتى الساعة؛ بسبب العرقلة غير المسبوقة من المعارضة الديمقراطية في مجلس الشيوخ، المسؤول عن تثبيت كل التعيينات الرفيعة المستوى.

وبحسب وسائل إعلام فإن عرض المنصب على هاروارد يأتي بعد أن أقال ترامب، مايكل فلين بدعوى تضليله نائب الرئيس مايك بنس بشأن محادثاته مع سفير روسيا لدى الولايات المتحدة.

وقال المسؤول بالبيت الأبيض إن هاروارد عزا اختياره عدم قبول المنصب إلى أسباب عائلية ومالية. وهاروارد من كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة لوكهيد مارتن للمعدات الدفاعية.

ووضعه ذلك في خلاف مع ترامب الذي أبلغ كيه.تي ماكفرالاند، نائبة فلين، أنها تستطيع البقاء في وظيفتها.

وبدا أن ترامب يشير إلى هاروارد، يوم الخميس في مؤتمر صحفي رئاسي، قائلاً: «لدي شخص أعتقد أنه سيكون ممتازاً لهذا المنصب».

وأوضح الرئيس أيضاً لماذا طلب من فلين الاستقالة، قائلاً إن السبب هو أن اللفتنانت جنرال المتقاعد لم يكن صادقا تماما مع بنس فيما يتعلق بمحادثاته مع السفير الروسي لدى الولايات المتحدة سيرغي كيسلياك.

وقال ترامب: «كل ما في الأمر، أنه لم يخبر نائبنا كما ينبغي ثم قال فيما بعد إنه لا يتذكر. في كلتا الحالتين لم يكن ذلك مُرضياً لي».

وكان مرشح ترامب لوزارة العمل قد أعلن في بيان لوسائل إعلام عدة: «أسحب ترشيحي من منصب وزير العمل»، مضيفا: «مع أنني لن أخدم في الإدارة، فأنا أدعم بشكل كامل الرئيس وفريقه الممتاز».

ورحب السيناتور الجمهوري ماركو روبيو بانسحاب وزير العمل المعيّن، قائلاً إن «آندرو بادزر اتخذ قراراً جيداً بالانسحاب».

وبعد أقل من شهر على تنصيبه، مُني ترامب بسلسلة نكسات؛ بدءاً من تعليق القضاء مرسوم الهجرة الذي وقّعه، واستقالة مستشاره للأمن القومي مايكل فلين، والآن انسحاب ثاني مرشحيه لتولي منصب في إدارته.

### التآمر مع روسيا

من جهته، نفى ترامب أي تآمر مع روسيا خلال الحملة الانتخابية، التي اتهمت خلالها الاستخبارات الروسية بقرصنة مقربين من منافسته هيلاري كلينتون. وذلك بعد أيام عدة من أزمة في رأس الدولة.

وردّ ترامب على التقارير الأخيرة التي نشرتها الصحافة، والمستندة إلى تسريبات تشير إلى اتصالات متكررة العام الماضي بين أعضاء من فريقه ومسؤولين مقربين من الكرملين.

وخلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، رفض الملياردير الحديث عن أي تقارب محتمل مع موسكو، ملمحا إلى أن أي انطلاقة جديدة في العلاقات لن تكون تلقائية وينبغي أن تخدم أولاً مصالح الولايات المتحدة.

وقال ترامب: «كلا، لا أحد بحسب ما أعرف. لا علاقة لي مع روسيا، وعلى حد علمي، لا أحد من المقربين مني أبدا».

وأضاف الملياردير أن «كل رواية روسيا هي حيلة»، محولاً النقاش حول التسريبات الاستخباراتية.

وأكد الرئيس الأمريكي أنه طلب من وزارة العدل التحقيق حيال «التسريبات الجنائية»، المنبعثة بحسب قوله من قدامى إدارة أوباما.

وحصل الجدال، الذي استمر أكثر من ساعة مع الصحفيين، لمناسبة شرحه أسباب استقالة مستشاره للأمن القومي مايكل فلين.

وكشفت عمليات تنصت على هاتف السفير الروسي لدى واشنطن سيرغي كيسلياك، نشرتها صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، أن فلين تحدث إليه عن عقوبات أميركية ضد روسيا فرضها الرئيس السابق باراك أوباما في ٢٩ ديسمبر/كانون الأول على خلفية تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية، ملمحا إلى إمكان تعليقها بعد التنصيب.

### حكومة بإدارة حربية

وعن تعينات ترامب في حكومته يرى مراقبون أن الحكومة التي شكلها الرئيس الأمريكي تبدو وكأنها إدارة حربية، ويعود ذلك لكثرة الجنرالات العاملين في الجيش أو المتقاعدين ممن عيّنهم في مناصب كبرى. وكان آخر اختياراته الجنرال أتش أر ماكماستر الذي لقي تعيينه كمستشار للأمن القومي ترحيبا حتى من صقور الحزب الجمهوري في الكونغرس. ويوصف ماكماستر بالجنرال المحارب– العالم/المثقف الذي لا يتردد في قول «لا سيدي» لرؤسائه.

ولأول مرة يصعد إلى مجلس الأمن القومي ثلاثة جنرالات يحتلون المناصب العليا، وما يجمع «الترويكا» أن أفرادها مشوا على رمال العراق وقاتلوا في أكثر الحروب الأمريكية كلفة منذ حرب فيتنام. وسيعمل الثلاثة في «غرفة الأزمة» في البيت الأبيض من أجل تحديد السياسة الخارجية للرئيس وتحريك الدفة في عالم مضطرب. وقد جاء وزير الدفاع جيمس ماتيس وجون كيلي وزير الأمن الداخلي من قوات البحرية وعملا في العراق وأفغانستان.

وفي هذا السياق ترى صحيفة «نيويورك تايمز» أن صعود الجنرالات الثلاثة للمناصب السياسية في مجلس الأمن القومي يعكس جيلا من القادة العسكريين الذين نضجوا خلال حروب أفغانستان والعراق بمرحلة ما بعد هجمات ٩/١١، وعرف كل واحد منهم ما تعنيه خسارة الحرب وتعلم من الدروس حتى لا تتكرر الأخطاء. ووصلوا إلى المناصب التي يحتلونها اليوم لأنهم عبّروا عن مواقفهم بصراحة.

ويقول توم كوتن، النائب الجمهوري عن أركنساس، والذي خدم أثناء احتلال العراق «هذا جيل من الجنرالات الذين مرّوا بتجارب خاصة عندما لم نكن ندير المعركة بشكل صحيح»، و«هم يعرفون أن القوات الأمنية والعسكرية هي المتطلبات الرئيسية لكنها لا تكفي. وهذا الجيل الذي نشأ في العراق يفهم هذا أكثر من الجيل الذي سبقه».

وتقول الصحيفة إن كوتن كان واحداً من بين الذين أقنعوا البيت الأبيض بالنظر في تعيين الجنرال الذي عرف خلال السنوات الماضية بمواقفه التي انتقدت الآراء التقليدية حول حربي العراق وفيتنام. ويعلق كوتن أن ترامب هو رئيس غير تقليدي ويناسبه أن يعمل مع شخص فكر خارج السرب وصدقت توقعاته.

وفي الوقت الذي عبّر نقاد الإدارة عن مخاوفهم من صعود العسكريين فيها عبّر آخرون عن أملهم من أن يكونوا بمثابة الموازن للأفكار السيئة. وقال السيناتور الجمهوري عن ولاية أريزونا جون ماكين «أظهر الثلاثة استقلالية ومواهب وحسب رأيي عظيمة وعرفت الكثير عنهم خلال السنين». وتقول الصحيفة إن الطريقة التي سيقوم بها الثلاثة بالتأثير وتشكيل مواقف ترامب يظل سؤالا مفتوحا، خاصة أن ترامب أظهر مواقف مؤيدة لإعادة العمل بالتعذيب في معتقلات مثل غوانتانامو الذي قال إنه سيتركه مفتوحا وسيزيد من نزلائه، وعندما اعترض ماتيس تراجع ترامب. وفي موقف آخر لم يتم إخبار كيلي بقرار منع المسلمين من ٧ دول دخول الولايات المتحدة، وهو القرار الذي علقت المحاكم العمل به لأنه غير دستوري. وسيكون لماكماستر مكتب في الجناح الغربي من البيت الأبيض ليس بعيدا عن مكتب ترامب وسيتعامل مع الرئيس بشكل يومي أكثر من الآخرين، ولكنه الأقل معرفة وخبرة في واشنطن، ويعني هذا تعلم بناء توازن مع عدد من الدوائر، خاصة وزارتي الدفاع والخارجية والمخابرات (سي آي إيه) والكونغرس. وفوق كل هذا يجب عليه بناء علاقة عمل مع ترامب الذي لم يسمع أبدا عن الجنرال إلا قبل أسبوع واحد حسبما يقول كوتن.

وسيواجه ماكماستر إشكالية أخرى تتعلق بكيفية التعامل مع مدير استراتيجيات البيت الأبيض، ستيفن بانون والذي منح مقعداً في مجلس الأمن القومي ولعب دوراً في السياسة الخارجية.

### سير وتواريخ

ماكماستر أعد أطروحة دكتوراه من جامعة نورث كارولاينا حول «إهمال الواجب: ليندون جونسون وروبرت ماكنمارا والأكاذيب التي قادت إلى فيتنام»، أما ماتيس فهو طالب تاريخ ويحب الإشارة في كلامه إلى شيشرو وكلاوزفيتز كما أشار وزير الدفاع السابق روبرت غيتس. وتولى كيلي، القيادة الجنوبية حيث قضى وقتا في حماية الحدود الجنوبية ومحاربة المخدرات ومثل المارينز في الكابيتال هيل، حيث تعرف على طريقة عمل الكونغرس. وقال غيتس «من الواضح أن الحروب لعبت دوراً في تشكيل شخصية هؤلاء الثلاثة وكذا سمعتهم».

وأضاف الوزير الذي عمل في إدارة جورج دبليو بوش وباراك أوباما إن هناك شيئاً أعمق من الحرب في شخصية هؤلاء وهو ما يطمئن. وتدرج كيلي وماتيس في قوات البحرية حيث ترفعا إلى درجة جنرالات بأربع نجوم. وعمل كيلي مساعداً للفرقة الأولى من البحرية تحت ماتيس وذلك في المراحل الأولى من حرب العراق عام ٢٠٠٣ ثم عاد عام ٢٠٠٤ ومرة ثالثة عام ٢٠٠٨ حيث أصبح أكبر قائد أمريكي في غرب العراق. وفي الوقت الذي ركزت قوات المارينز على محافظة الأنبار، ركز ماكماستر وفوج الفرسان الثالث المدرع على تلعفر في الشمال.

ولم يكن ماتيس بالقدر نفسه من التناسق، وفي عام ٢٠٠٤ رفض ماتيس قرار وقف الهجوم على الفلوجة والذي اعتقد أنه قرار سياسي. وعندما كان كيلي، مديرا للقيادة الجنوبية دعا إلى إعادة منشآت سجن غوانتانامو رغم سياسة إدارة أوباما الرسمية وهي إغلاق المعتقل. وفي عام ٢٠١٠ قتل ابنه الجنرال روبرت مايكل كيلي في أفغانستان نتيجة لغم أرضي. ويرى ديفيد بارنو، الجنرال المتقاعد وقائد القوات الأمريكية في أفغانستان سابقا إن الثلاثة سيتخذون مواقف معتدلة من ناحية استخدام القوة «وهذا لا يعني أنهم سيترددون باللجوء للقوة العسكرية لكن ستكون لديهم رؤية ليست متوافرة لأحد في البيت الأبيض».

### الموقف من الإسلام

وفي تحول آخر عن فلين حاول ماكماستر التفريق بين انحراف ما يسمى بالإرهاب المنسوب للإسلام والدين نفسه. ففي خطاب له أمام معهد فرجينيا العسكري قال «سنهزم أعداءنا اليوم بمن فيهم المنظمات الإرهابية حسب قوله.

وسينعكس هذا الموقف على سياسة الإدارة الخارجية وتتصادم مع موقف دعاة «صدام الحضارات» الذي يمثله بانون وفلين قبل عزله. وفي هذا السياق كتب ماكس بوت متسائلا عن السياسة الخارجية للإدارة.

وفي مقاله بمجلة «فورين بوليسي» قال فيه إن السؤال الذي طرحه هنري كيسنجر في كتابه الذي نشره بين فترة «نهاية التاريخ» التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وهجمات إيلول(سبتمبر) «هل تحتاج أمريكا سياسة خارجية؟» كان سؤالا جدليا وأصبح اليوم في ظل إدارة ترامب موضوعا حقيقيا، فهي لا تملك على ما يبدو سياسة خارجية أو «حتى نكون دقيقين لديها عدد من السياسات الخارجية». ويشير الكاتب هنا للموقف الذي أبداه ترامب من التسوية السلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ١٥ شباط /فبراير الحالي ورفض فيه حل الدولتين.

وتحدث الكاتب هنا عن التناقض بين ما قاله ترامب وما قالته سفيرته في الأمم المتحدة نيكي هيلي عن تمسك واشنطن بحل الدولتين. وعرف لاحقا أن سبب التناقض نابع من عدم استشارة وزير الخارجية ريكس تيلرسون في موضوع التحول في السياسة تجاه التسوية والتخلي عن موقف ظل معيارا للموقف الأمريكي خلال العقدين الماضيين.

وكما قال أحد المسؤولين البارزين «لم يفكر أحد في البيت الأبيض في إعلام أكبر دبلوماسي (تيلرسون)، لأن الجميع يعرف أن جارد (كوشنر) هو من يدير أي شيء متعلق بإسرائيل». ولم يكن هذا حادثا معزولا، ففلين الذي عزل الأسبوع الماضي لم يستشر وزارة الدفاع قبل تهديده إيران في الأول من شباط (فبراير) الحالي. وكما أوردت مجلة «نيويوركر» في ملفها عنه فقد تم تجاهل محاولات وزارة الدفاع تخفيف لهجة التصريحات وحذف النقد لإدارة أوباما منها. وجاءت تصريحات فلين من دون تحضيرات من وزارة الدفاع أو القيادة المركزية لتداعيات ما قاله والإستعداد لحرب محتملة مع إيران.

# يجوز لنا ما لا يجوز لغيرنا!!

للكاتب: لقمان الحجازي

بعد الخروج جلستُ أتأمل في كلمات العدناني طويلًا، فأتفاجئ بأن الكثير من إطروحاته متناقضه مع واقع جماعته!

فمثلًا قال كلمة وألمح فيها إلى انسحاب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من المكلا مع بدأ العملية العسكرية عليها، فقال:

«ولو علمنا أنّ سلفًا صالحاً سلَّم شبراً للكُفّار بحُجّة حاضنة أو الحفاظ على المباني من الدّمار أو حقن الدّماء أو أي مصلحة مزعومة، لفعلنا كما فعلت قاعدة سفيه الأمّة، ولكنّه قرآن عزيز كريم، سُنّة مُطهّرة ومَنهجٌ قويم ودين حنيف لا يَقبل التنازل أو التحريف، نُقاتل حتى الموت، وإن فُنيَت الزّروع وإن هُدّمت البيُوت وإن هُتكت الأعراض وزُهقت الأنفس وسالت الدِّماء، فإما نحيَا بعزّة ديننا سادة كُرماء أو نموت عليه شرفاء..»

فخلاصة هذا النص أننا لا ننسحب ولو هدمت البيوت وهتكت الأعراض وسالت الدماء وأزهقت النفس! بل نقاتل حتى الموت، يعني الخيار الوحيد المتاح لهم هو القتال حتى الموت! ولو حصل ما حصل! لا يوجد خيار خيره!

ولكن هل هذا صحيح؟!

عودًا إلى الحدث الذي علق عليه العدناني وهو العملية العسكرية في المكلا، فتنظيم الدولة كان موجودًا في المكلا! فهل طبق تنظيم الدولة ما نص عليه العدناني؟! وهو القتال حتى الموت أم انه انسحب خلف تنظيم القاعدة؟! الجواب: هو أنه انسحب خلف القاعدة، ولم يقاتل حتى الموت! ومن هنا يتبين لك أن هذه التصريحات فارغة وعنتريات مكانها الإعلام وليس لها نصيب على أرض الواقع!

فلو انسحبَ تنظيم القاعدة لأن قيادته سفهيه -كما تقول الدولة-، فهل السفه موجود في قيادة تنظيم الدولة حتى ينسحب هو الآخر؟!

وكذلك أسرع سقوط لمدينة كبيرة -كجرابلس- بيد جيش الحر في أقل من يوم! والبديهية العسكرية تقول أن سقوط مدينة كهذه لا يمكن أن يتم بهذه السرعة لو كانت هنالك مقاومة، ولكنهُ الانسحاب! وما يؤكد ذلك أن خسائر الجيش الحر في عملية السقوط قدرت بقتيلين بنيران صديقة!!!! وقس على ذلك انسحابهم من قنفودة في بنغازي وجعل جماعة أنصار الشريعة يخوضون بأنفسهم معركة حتى الموت!

و فوق فرارنا وتركنا لأنصار الشريعة يخوضون معركةٍ حتى الموت! إلا أننا بكل صفاقة وجه لازلنا نتحدث عن حرمة الفرار وأننا -فقط وحدنا- من يثبت في المعركة حتى الموت!

فهذه الحادثة لوحدها تَجمَّع لك كذب وتناقض هذا التنظيم في تعاطيه مع المخالف.

الأمر الآخر، وهو إسقاطهم لمشايخ وتودد أنصارهم لمشايخ! رغم أن قاسم المشترك في الإسقاط واحد!

فلنضرب مثالًا لذلك، يقول الضال أبو ميسرة الشامي: (فكان طلبة الجهاد -في عصر تعيّن الجهاد- لا يأخذون العلم من القاعدين الخوالف، وكانوا يقدّمون علوم الأموات من أئمة التوحيد والجهاد على فنون المعاصرين من فسّاق القعود، وعن طريق القاعدين المحسنين الظن بعلماء الطاغوت الرسميين، اخترق آل سلول قيادة المجاهدين بعد «الربيع العربي»).

وأكد على هذه المعاني أبو محمد العدناني في كلمة (يا قومنا أجيبوا داعي الله)، لما تكلم عن القاعدين الذين أفنوا عمرهم في خدور النساء، فلا هجروا الطواغيت ولا نفروا للجهاد! ورباطهم في مواقع التويتر، ولم يطلقوا طلقة واحدة ولم يشهدوا مع المجاهدين في الساحات مشهدًا!

الغريب أن كل هذه الصفات -بلا استثناء- تراها في خالد الحايك!

الذي يتودد إليه أنصار الدولة! ومع ذلك تراهم ينهلون من علمه ويسمونه شيخنا المحدث!

فإن كان مشايخ الجهاد الذين أفنوا عمرهم في مقارعة الطواغيت، لا يعذرون لعدم نفيرهم بالجهاد حتى لو كانوا ممنوعين من السفر، فكيف بمن كان في أمره فسحه؟! وكان يتنقل بين الدول؟! مابين مصر والسَعودية والأردن؟! فإن كنا لا نعذر من هو مراقب ولا تنفك الاستخبارات من تتبعه، فهل يصح أن نعذر من كان يتنقل بسهولةٍ؟!

فهل خالد الحايك مثلًا رابط على الثغور أم كحال هؤلاء المشايخ موقع رابطه في مواقع التواصل الاجتماعي؟! فهل خالد الحايك يشمله فسق القعود الذي يشمل بقية المشايخ أن انه استثناء؟!

بل والأعظم والأطم أن خالد الحايك كما هو في حسابه على موقع (الأسك) يستشهد بعلماء آل سعود الرسميين كابن باز وابن عثيمين والذي يقول أبو ميسرة أن من خلال إحسان الظن بهؤلاء يحصل الاختراق للجماعات!

بل إن خالد الحايك يقول عن الشيخ أبو مالك محمد شقرة إنه شيخنا! وينصح بسماع دروس الشيخ مساعد الطيار في التفسير وهذا قبل ثلاثة شهور فقط!

ونحن لا ننكر الاستشهاد ولا النصح بسماع دروس هؤلاء المشايخ بإطلاق، ولكن المقصد من هذا السرد هو بيان تناقض هؤلاء في اطروحاتهم، فلم تكلف الدولة نفسها بتحذير أنصارها من هذا الشخص الذي وقعت فيه كل الأمور التي أسقطوا فيها المشايخ الآخرين! فقط لأنه يناصرهم!!!!

فناصرنا ويصبح ذنك مغفور! -وكأن هذا هو لسان حالهم-!

وكذلك قضية تكفير جبهة النصرة أو جبهة فتح الشام لانها لم تطبق الشريعة! (ومفهوم تطبيق الشريعة لدى الدولة هو إقامة كافة الحدود الشرعية بغض النظر عن القدرة أو الشبهة)، وحسب كلام الدولة أن جبهة النصرة لم تكن إلا فرعًا تابعٌ لها، فعدم إقامة كافة الحدود الشرعية هو أسلوب منهج جبهة النصرة منذ دخولها للشام ومنذ ان كانت تحت مظلة (دولة العراق الإسلامية)، والعدناني وصل إلى سوريا قبل تحرير مطار تفتناز العسكري (يعني شهر ١ من عام ٢٠١٣) كما قال أبو عبد الله الشامي، وماذا كان دور العدناني حينها؟! هو نقل التقارير إلى البغدادي، يقول البنعلي: (فلما تأزم الأمر أكثر بعث الشيخ أبا بكر بالشيخ أبي محمد العدناني ليتابع العمل وأمره أن ينزل تحت إمرة الجولاني.. فتضايق الجولاني من الشيخ العدناني وأنه لا يفوت عليه شيئا، وعندما تفاقمت الأمور أكثر وأكثر جاء الشيخ بنفسه والتقى بالجولاني، هنا خاف الجولاني على البساط أن يسحب من تحت قدمه! فلما لمح منه الشيخ ذلك -وهو صاحب فراسة وبصيرة عالية- طمنه فقال له: «اطمأن يا أبا محمد، فلما جاء عمر بن الخطاب -وهو أمير المؤمنين- إلى الشام وكان عليها عامله أبا عبيدة بن الجراح نزل تحت أبي عبيدة).

إذا كان العدناني ينقل كل شيء ولا يفوت شيء علي الجولاني، فهل نقل أنه لا يقيم الشريعة وأنه واقعٌ في الكفر؟! أم أن العدناني كان ينقل الأخطاء الإدارية والتنظيمية وترك رأس الأمر كله وهو ترك الشريعة؟! وإذا نقل ذلك للبغدادي، أليس إقرار البغدادي للجولاني والنزول تحته هو رضى بالوضع الذي كان موجود آنذاك؟!

فهلا كفرتم أنفسكم يا سادة؟!

ونختمُ بإزدواجية أخرى وهي من وقع من قيادات الفصائل في كفر، اشترطوا أن يخرج ويشهد على نفسه بالكفر والردة وأن يتبرأ من ذلك حتى يُحكم عليهَ بالإسلام، ويَصفون أن قادة هذه الجماعة من المرتدين لوقوعهم في فعل مُكفر يومًا ما -كأن يُنادي أحدهم بدولة مدنية (وهو لفظ محتمل بالمناسبة ولكن ليست قضيتنا الأن بيان أن هؤلاء لا يراعون المقاصد من المصطلحات المشتبه والتي تحمل أكثر من معنى قبل إطلاق حكم التكفير على ناطقه!)- ولكن نعود فنقول لو نادى أحدهم بالدولة المدنيةَ يومًا ما ثم أنضمَّ إلى جماعة تنص بشكل صريح وواضح على حاكمية الشريعة ونبذ ما سواها، تراهم لازالوا يصفون قادة هذه الجماعة بالمرتدين! ولو تقول لهم أن هذا الشخص قد ناصحتهُ وتراجع عن ما قاله، يقولوا لابد أن يخرج ويعلن هذا أمام الناس!

ولكن السؤال هو: هل نستطيع أن نقلب المعادلة ونقول: هل خرج ضباط صدام في إصدار مرئي وأعلنوا برأتهم من كفرهم وردتهم أمام الناس؟! إذا كان الجواب: لا، فهل يَصحُ أن نقول أن قادة دولتكم لازالوا مرتدين؟! وإن قلتم ألا ترأ أن الدولة تكفر بالطاغوت والمناهج وتتبرأ منهم؟! فنقول بناء على حكمكم فهذا الأمرُ غير معتبر كما أنكم لم تعتبروا لمناهج الجماعات التي تتضادُ مع أقوال قاداتها سابقًا!

فهل البراءة من الكفر علنًا تخصُ ناس دون ناس؟! أم أنه يجوز لنا ما لا يجوز لغيرنا؟!

# في ظلال آية: وماقدروا الله حق قدره



للشيخ: أبي بشر محمد درامة – اليمن

قال الله جل وعلا وقولهُ الحق: (ما قدروا الله حق قدره إن الله لقويٌ عزيز)

ما عظموه حق عظمته، ولم يعرفوه حق معرفته، وهو العظيم الذي لا أعظم منه، القادر على كل شيء، المالك لكل شيء، الخالق لكل شيء، وكل شيء تحت قهره وقدرته، وما سواه ناقص في أوصافه وأفعاله.

أخرج الشيخان والنسائي، و ابن ماجه في جماعة آخرين عن ابن عمر: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وهو يقول هكذا بيده، يحركها يقبل بها ويدبر، «يمجد الرب نفسه: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الكريم» فرجف برسول الله المنبر حتى قلنا ليخرن به.

فيا سبحان الله فكلّ مقدور وإن عظم فهو حقير بالنسبة إلى قدرته، الكلام عن عظمة الخالق سبحانه بحر لا ساحل له، وإن الغوص في ذلك من أحسن ما يشغل به المرء وقته ليزيد من إيمانه بخالقه، فيكون إنسانا سعيداً ومطمئنا في دنياه، ويدفعه للطاعة والعمل لأخراه، وهذا هو الفوز العظيم.

وهنا أقول من عرف عظمة خالقه هانت عليه الصعاب، وسهلت أمامه المحن، وصغرت في نفسه كل قوة، وحقر في عينيه كل طاغية جبار، بل لا يهمه هم ولا يكربه كرب.

فيا أيها المسلم لابد أن تقيم لله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وقاراً وتقديرا كما ينبغي لجلاله ولعظيم سلطانه ولعظيم قدره. ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، فيجب أن يكون لله عز وجل في قلبك من الهَيبة والجلال والقداسة ما يستحقه سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، فإنه أعظم عظيم، وأجل جليل، فحق الله عليك أن تقدره سُبحَانَهُ وَتَعَالَى حق قدره. وأن توقره حق توقيره، وكذلك أن تقدر كل ما يتصل به سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، فتقدر وتحترم رسوله وسنته صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

اللهم اجعل فقرنا إليك، وغنانا بك، وتوجهنا إليك. اللهم املأ قلوبنا إيمانا، اللهم املأ قلوبنا بحبك وحب نبيك وحب المؤمنين الصادقين، وحب كل عمل يقربنا إلى حبك يا أرحم الرحمين.

اللهم إن نسألك نعيم الشهداء، ونسألك يا ربنا النصر على الأعداء اللهم أسعد صدورنا بالإيمان وأسعد قلوبنا بالقران، اللهم املأ قلوبنا رحمة، اللهم املأ قلوبنا حكمة، اللهم املأ قلوبنا حلما، اللهم خلقنا بأخلاق الحبيب المصطفى، اللهم خلقنا بأخلاق الحبيب المصطفى.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

> ”وهنا أقول من عرف عظمة خالقه هانت عليه الصعاب، وسهلت أمامه المحن، وصغرت في نفسه كل قوة، وحقر في عينيه كل طاغية جبار، بل لا يهمه هم ولا يكربه كرب“

# أخلاق المجاهدين في الجهاد - 2



للشيخ: نائل بن غازي – فلسطين

- ثانياً: أخلاق المسلمين أثناء الحرب:

١- الوفاء بالعهد ومنع الخيانة والغدر:

إن من أخلاق الحرب في الإسلام بل من أهم الأسس الحاكمة لعلاقة المسلمين بغيرهم عموماً، الوفاء بالعهد ومنع الخيانة والغدر، ولقد تضافرت نصوص الشريعة على حض المسلمين بضرورة الوفاء بالعهد وهي في ذات الوقت تحذر المسلمين من التخلق بخلق الخيانة والغدر.

أولاً: من الكتاب قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾.

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على وجوب الوفاء بالعهد والتنفير من نكثه، وأنّ ناكثه مسؤول عن ذلك معاتب عليه، فمن وفى بالعهد فله الثواب الكبير، ومن نكث العهد وغدر فعليه الإثم الكبير.

ثانياً: من السنة عن حذيفة بن اليمان قال: (مَا مَنَعَنِى أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلاَّ أَنِّى خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِى – حُسَيْلٌ – قَالَ فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالُوا إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقُلْنَا مَا نُرِيدُهُ مَا نُرِيدُ إِلاَّ الْمَدِينَةَ. فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلاَ نُقَاتِلُ مَعَهُ فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ « انْصَرِفَا نَفِى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ).

**وجه الدلالة:** أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– حذيفة وأباه أن يفيا بعهدهما للمشركين في أول معركة يخوضها المسلمون مع المشركين بعد الهجرة وهم في أمس الحاجة لكل طاقة من المسلمين؛ إلا أنّ النبي –صلى الله عليه وسلم– أراد أن يؤسس في نفوس المسلمين دستور الأخلاق في الحرب، وأنّ من أهم مواده وجوب الوفاء بالعهد ومنع الغدر والخيانة، فلا يُشاع عنهم أنهم ينقضون العهود ويغدرون بأصحابها.

ولئن كان الخداع مشروعا في الحرب استناداً لحديث أبي هريرة حيث قال:» قال –صلى الله عليه وسلم–: الحرب خدعة» قلت: نعم شريطة أن يُفهم النص على الوجه الصحيح.

**وجه الدلالة:** دل الحديث على مشروعية الخدعة في الحرب، ولا تعارض مع ما سبق ذكره من منع الغدر والخيانة، للتعليلات التالية:

أ-الخداع مشروع في الحرب من باب الضرورات، وإن كان الأصل في المسلم الصدق في السلم والحرب، ولكن للحرب ضروراتها التي تُقدّر بقدرها.

ب-الخداع وسيلة تتخذ لأخذ الحذر وحفظ النفوس، وتقليلاً للخسائر البشرية من الطرفين.

ج- الخداع جائزٌ؛ ما لم يكن فيه نقض عهدٍ، أو أمانٍ، فإنه لا يحل.

د-الخداع ليس بمعنى الغدر؛ وإنما المراد بالخداع ما كان بالتعريض والكمين، أو أنّ الحرب التي تحقق كمال المقصود؛ إنما تكون بالمخادعة لا المواجهة ، وحصول الظفر مع المخادعة دون خطر.

٢-العدل ومنع الإعتداء: إن الشريعة الإسلامية حضت على العدل مع الأعداء، وأنه لا يصح بأي حال من الأحوال أن تحمل العداوة المسلمين على ظلم الأعداء والاعتداء عليهم؛ بل جعلت العدل معهم أقرب للتقوى، وكيف لا يكون ذلك كذلك والأساس الذي تقوم عليه حروب المسلمين مع غيرهم كما أسلفنا هو نشر العدل والحق ومنع الظلم والجور قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

**وجه الدلالة:** أكدت الآية الكريمة على وجوب العدل مع الأعداء حتى في لحظات اشتعال الحرب، وذلك بالأمر بالعدل والنهي عن ضده -وهو الظلم – في آية واحدة، وهذا من أعظم المؤكدات، فيأمر الله بالعدل ويحذر المسلمين من إغفال هذا الأصل الأخلاقي في تعاملهم مع عدوهم، فيحملهم ذلك على ظلمهم، ويمنعهم من حقوقهم، أو أن ينكلوا بهم، تشفياً وتغيظاً.

٣-النهي عن المثلة: لقد جاءت نصوص الشرع متضافرة على وجوب احترام النفس البشرية، وأن تكون الفضيلة حاكمة لسلوك الجندي المسلم في زحمة تلاحم السيوف، فلا يعتدي على جثث الأموات بالتمثيل، وأن يراعي حرمة الموتى فلا يتعرض لجثثهم بالتشويه.

ففي الحديث عن قتادة أن النبي: "كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنْ الْمُثْلَةِ"

**وجه الدلالة:** الحديث فيه دلالة واضحة على احترام الإسلام للنفس البشرية في حياتها بل وبعد مماتها، وشرع لها من الأحكام ما يصون كرامتها وفضلها.

وإن كانت الشريعة الإسلامية قد أباحت للمسلمين أن يُعاملوا الكفار بالمثل إنْ غلبتهم الصفات السبعية فمثلوا بجثث المسلمين، إلا أنها رغبت في ترك ذلك وجعلت رتبة الترك أعلى وأفضل قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

٤- الانقطاع عن القتال إذا انقطع العدو عنه: إن من الأخلاق؛ بل من الأصول التي تقررها أخلاق الحرب الإسلامية في نفوس أجنادها، هي رغبة الإسلام الجامحة في السلم وكراهيته للحرب، فالحرب ليست غاية في ذاتها؛ وإنما هي وسيلة يسلكها المسلمون مضطرين لإحقاق الحق وإقرار العدل.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على أنّ الأعداء إن مالوا إلى السلم وانقطعوا عن قتال المسلمين، لزم المسلمين إجابتهم لدعوتهم للصلح وترك القتال متوكلين على ربهم، ولا يخافوا بعد ذلك خيانة الأعداء لهم، وغدرهم بهم، وانتهاز الفرصة فيهم، فإن الله حسبهم وكافيهم خداعهم، وأنّ ذلك يعود عليهم ضرره.

- ثالثاً: أخلاق المسلمين بعد الحرب:

١-العفو والتسامح: لقد رغبت الشريعة الإسلامية في العفو والتسامح؛ بل وجعلتهما من أسس السياسة الإسلامية في تعامل المسلمين مع غيرهم على وجه الخصوص، وجعلت ذلك من القربات التي يتقرب بها المسلمون لربهم تعالى، فالمسلمون يشفقون على ظالميهم ولو قاتلوهم، أو أخرجوهم من ديارهم، أو ألقوا بهم في غيابات السجون، فلا يحملهم ذلك كله على أن يطيعوا الله فيهم، فيصفحون على من جهل عليهم أو آذاهم، يطلبون بذلك ثواب الله تعالى، ولقد تواترت نصوص الوحيين كتاباً وسنة على تأصيل هذا المعنى في نفوس المسلمين؛ لتضرب الشريعة الإسلامية بذلك أروع الأمثلة في عالم الأخلاق والقيم.

أولا: نصوص الكتاب:

١-من ذلك قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

٢-قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.

**وجه الدلالة:** الآيات تؤسس قاعدة في التعامل مع غير المسلمين في مواجهة إساءتهم وجهلهم على المسلمين، فيأمر الله تعالى المسلمين بمقابلة الإساءة منهم بالعفو والصفح الجميل، رحمة بهم، وشفقة عليهم، ورغبة في إرشادهم إلى الحق والعدل، وأن يترك المسلمون الغلظة عليهم، وأن يدفعوا عداوتهم وبغضهم بالعفو والتسامح والإحسان إليهم، فقد أمر بذلك نبي الله –صلى الله عليه وسلم– في المشركين فأعرض عمن آذاه، وعفى عمن انتقصه.

ثانياً: نصوص السنة:

١- حديث أبي هريرة قال:» قال –صلى الله عليه وسلم–: « وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٢- عَفوَه –صلى الله عليه وسلم– عن قومه في يوم فتح مكة. بقوله: »الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ الْيَوْمَ يُعِزُّ اللَّهُ قُرَيْشًا».

**وجه الدلالة:** الأحاديث فيها ترغيبٌ كبيرٌ على التحلي بخلق العفو والتسامح في الحالات كلها لاسيما في حالات الحرب مع الأعداء؛ بل في حالة الظفر والانتصار، تلزم القلوب برباط الصفح والعفو والتسامح لا يطلق لها عنان الثأر والانتقام والتشفي بالأعداء لأن الحرب في الإسلام حرب أخلاق في المقام الأول، فالنبي –صلى الله عليه وسلم– بعد ثلاثة عشر عاماً من العذاب والاضطهاد والقتل الذي مارسه المشركون بحقه وحق أصحابه؛ بل وبعد إرغامهم على الهجرة من بلادهم قسراً تحت وطأة العذاب، يعود إلى مكة فاتحاً والفرصة سانحة للانتقام والثأر منهم، فيقفون موقف الخائف الموقن بحتمية القصاص منهم، جزاءً وفاقاً، فيقف النبي –صلى الله عليه وسلم– أمامهم متواضعاً معلماً الدنيا كلها، مادةً أخرى من مواد دستور الأخلاق في الحرب عنوانها: ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً.

٢-حسن معاملة الأسرى والإحسان إليهم: لقد حفظ الإسلام للإنسان إنسانيته وآدميته، وعامل الإنسان بمقتضى هذا الأصل على كل حاله في السلم كان، أو في الحرب، أو حتى في الأسر، بل واعتنى الإسلام بالأسير اعتناءً بالغاً لم يشهد التاريخ له نظيراً، في سجل الحروب كلها، وجعل هذا التعامل محفوفاً بقدسية خاصة لأنّ الله تعالى أمر به، وأمر به رسوله –صلى الله عليه وسلم– فقد جاءت النصوص الشرعية تبين للمسلمين كيفية معاملة الأسرى وبيان حقوقهم .

أولا: الكتاب: قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

**وجه الدلالة:** جاءت الآية في معرض المدح والثناء على المؤمنين لإحسانهم للأسرى بإطعامهم لهم تقرباً لله، وطلباً لرضاه سبحانه، ورحمة منهم لهم على الرغم من فاقتهم وفقرهم؛ وإنّ أسراهم يومئذ من المشركين الذين يخالفونهم في الملة والدين، ومع ذلك يكرمونهم ويقدمونهم على أنفسهم.

ثانياً: السنة:

١- عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بِأُسَارَى وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– لَهُ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– إِيَّاهُ».

٢- روى ابن اسحق عن نبيّه بن وهب في قصة أسر أبي عزيز بن عمير أنه قال: «وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا بِي مِنْ بَدْرٍ فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ خَصُّونِي بِالْخُبْزِ وَأَكَلُوا التَّمْرَ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– إِيَّاهُمْ بِنَا، مَا تَقَعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةُ خُبْزٍ إِلا نَفَحَنِي بِهَا . قَالَ فَأَسْتَحْيِي فَأَرُدُّهَا عَلَى أَحَدِهِمْ فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ مَا يَمَسُّهَا».

**وجه الدلالة:** الأحاديث واضحة الدلالة في وجوب معاملة الأسرى حسنة، واعتبار ذلك من القربات التي يتقرب بها المسلمون لربهم تعالى، فالنبي –صلى الله عليه وسلم– يكسو الأسارى بيده، ويوصي بهم خيرا، ويقدمهم الصحابة على أنفسهم بالطعام، ويخصونهم بالطيب منه إيثارا على أنفسهم، فيضربون بذلك أعلى وأسمى الأمثلة في معاملة الأسرى؛ بل وفي حفظ كرامة الإنسان وآدميته.





# القيادة العامة لتنظيم القاعدة تنشر بياناً في وفاة الشيخ العالم عمر عبدالرحمن

## دعا شباب الإسلام إلى تنفيذ وصية الشيخ وأخذ الثأر من الأمريكان

المسرى – متابعات

نشرت القيادة العامة لتنظيم القاعدة بيانا في وفاة الشيخ العالم المجاهد عمر بن عبد الرحمن -رحمه الله- عزت فيه الأمة الإسلامية وأسرة الشيخ ، ودعا البيان ليوث الإسلام إلى أخذ الثأر من الصليبين وتنفيذ وصية الشيخ رحمه الله.

وأكد البيان أن الشيخ الإمام المجاهد العابد الزاهد الفقيه المفسّر عمر عبدالرحمن رحل بعد صراع مع طواغيت الأرض دام قرابة ستة عقود من حياته، لم يتنازل فيها يوما عن مبادئه، ولم يتخل عن ثوابته، ولكنه تخلى عن الدنيا، ولو أراد أن تُبسط له، ويغترف من معينها، لكان له ذلك، ولكنه آثر ما عند الله، ولسان حاله يقول .. اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة.

وأضاف البيان «رحل صاحب البيان والبلاغة، كان إذا تكلم أخذ بالألباب، وإذا وقف خطيباً اهتزت من كلماته القلوب، كان صادق اللهجة، قوي الحجة، متوقد الذهن، حاضر الدليل، يقول الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، فلله دره يوم أن صعد على المنبر ليصدع بكلمة الحق في زمنٍ كان الحقّ عزيزاً، لقد قال كلمته المشهورة التي سارت مسير الشمس في الأقطار «لا تجوز الصلاة على جمال عبد الناصر» يوم أن كان عبد الناصر معبود الجماهير!، لقد قالها الشيخ الضرير الذي أنار الله بصيرته، وهو يعلم ضريبتها القاسية!، في مقام لا يقوم به إلا العز وأمثاله، في سلسلة ذهبية لا تنقطع مَن الرجال العظماء».

وبحسب البيان فقد خطّ الشيخ لنفسه طريقا شاقاً لا يقدر عليه إلا الأفذاذ أمثاله، طريق مملوء بالصعاب والعقبات، طريق مملوء بالخصوم من علماء السلطان، الذين اجتمعوا فرموه عن قوس واحدة، وهو ثابت يُلقي بحججه، كأنها شواظ من نار تحرق حُجج مُخالفيه، لقد آثر رضا الله على رضا الخلق، واستعذب البلاء هو وأهل بيته، وأيقن بأن الابتلاءات هي محكُ الرجال.

وذكر البيان مواقف الشيخ عمر عبدالرحمن وثباته أمام الطغاة حيث قال: «لقد وقف أمام القاضي صادعا بالحق في عرين الفراعنة لا يخاف إلا الله:

«نعم «إن الحكم إلا لله» كلمة حق وصدق نادى بها من قبل الكريم بن الكريم بن الكريم نبي الله يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن إبراهيم، نادى بها من داخل سجنه في مصر، ولم تمنعه قيود السجن من أن يعلن الحق. إن كنا نحن خوارج فمن تكونون أنتم ؟ هل تكونون عليا وأصحابه؟ هل كان علي رضي الله عنه مقتبسا أحكام شريعته من النصارى واليهود؟ أم كان حكمه يقوم على الاشتراكية والديمقراطية؟»

وأكد البيان أن الشيخ سُجن وعُذب وتعرض لكل الابتلاءات، ورغم ذلك لم يتوقف عن دعوته، وعن نشر الحق الذي يعتقده، فألهب بكلماته الصادقة حماس الشباب المسلم الذي يبحث عن الحق .. وكادت كلماته أن توصله إلى حبل المشنقة بعد مقتل طاغية مصر أنور السادات.

ولم يكتف الشيخ بخطبه ودروسه ومواعظه، بل سارع وهاجر إلى أرض الجهاد في أفغانستان، ليكون جنباً إلى جنب مع أبنائه المرابطين على الثغور وخطوط القتال، في مواجهة المد الشيوعي الحاقد، وهناك يقف الشيخ الضرير المعذور ليلقي بالقذائف على رؤوس الشيوعيين، ويصرخ بأعلى صوته «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ». ضارباً أروع الأمثلة في القدوة لقادة الحركات الإسلامية، فما بقى لأحد بعدها عذر!.

وكما كان الشيخ إماماً في التفسير، وفقيها وأصولياً من الطراز الأول، وخطيباً تلهب كلماته قلوب سامعيه، ومُجاهدا في الصفوف الأمامية، فقد كان زاهداً، عابداً، صوّاماً، قوّاماً، إذا جنّ الليل لا تراه إلا صافاً قدميه بين يدي ربه، فهذا زاده الذي لا يتخلى عنه مهما كانت الصعاب.

وعن حياة الشيخ في سجون أمريكا قال البيان أن الشيخ عاش آخر حياته في زنزانة وحيداً غريباً في قبضة أهل الصليب، وقد قام الإخوة في قاعدة الجهاد بعدة عمليات خطف للأمريكان وحلفائهم الغربيين في بلاد المغرب الإسلامي، وباكستان، واليمن، بغية مُبادلتهم بالشيخ عمر عبدالرحمن، ولكن الحقد الصليبي الذي يرى في بقاء الشيخ في السجن إذلالاً للأمة حال بين إتمام تلك الصفقات، وصبر الشيخ رحمه الله، وتشمّر للعُقبى، وعانق البلوى، إلى أن لحق بالمولى، وذلك بعدما قرر الأمريكان قتله في السجن، من خلال منع الأدوية عنه، كما صرح بذلك أسرته الكريمة ألهمهم الله الصبر والسلوان.

وتابع البيان «لقد رحل الشيخ إلى رب رحيم لا يُظلم عنده أحد، تاركاً وصيته للأمة.

«إنهم إن قتلوني -ولامحالة هم فاعلون- فشيعوا جنازتي، وابعثوا بجثتي إلى أهلي، لكن لا تنسوا دمي ولا تُضيعوه، بل اثأروا لي منهم أشد الثأر، وأعنفه، وتذكروا أخا لكم قال كلمة حق، وقُتل في سبيل الله. لقد كان بحق جبلٌ نُفخ فيه الروح.»

ودعا التنظيم للانتقام من قاتلي الشيخ بقوله: «فيا شباب الأمة وليوثها: هذه وصية الشيخ بين أيديكم، اجتهدوا في تنفيذها، ولا تدعوا الأمريكان ينعمون بالأمن والأمان، اقتلوهم، اقعدوا لهم كل مرصد، ازرعوا الخوف في قلوبهم، اثأروا لشيخكم، دمروا مصالحهم في كل مكان، أشعلوا الأرض نارا تحت أقدامهم، خذوا من دمائهم واشفوا صدور قوم مؤمنين».

وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قد نشر بيان مشترك مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في تعزية الأمة الإسلامية بوفاة الشيخ عمر عبدالرحمن كما نشرت حركة الشباب المجاهدين في الصومال بيان تعزية في وفاة الشيخ.

# كتاب الدكتور حاكم المطيري

## الخلافة والديمقراطية أزمة مصطلحات أم صراع حضارات؟

عماد هادي – المسرى

الكتاب من تأليف الدكتور حاكم المطيري يتناول واقع الصراع الفكري بين النظام السياسي الذي تتبناه الديمقراطية وبين النظام السياسي في الخلافة الراشدة، وهو عبارة عن رسائل وتغريدات مباشرة، حسب الدكتور تواكب عصر السرعة، ووسائل التواصل الاجتماعي وما تفتضيه من الإيجاز والاختصار، حتى في مناقشة أخطر الأفكار، حاول فيها الإجابة عن أسئلة كثيرة، تتداخل فيها أزمة المصطلحات، بصراع الحضارات، حيث لا تقل ساحة المعارك الفكرية، أهمية وخطورة عن ساحة المعارك العسكرية، في ظل الثورة العربية!

يقول الدكتور أنه ومنذ «الثورة العربية» والساحة الفكرية السياسية في العالم العربي والإسلامي يتنازعها خطابان:

الأول: فقهي تقليدي رسمي؛ يرى شرعية الواقع السياسي القائم بكل تخلفه وفساده، وطغيانه واستبداده ويرفض ثورة الشعوب لتغيير واقعها، ويستصحب للدفاع عنه موروثا فقهياً يرى وجوب السمع والطاعة للدول الوظيفية مهما جارت وانحرفت، وعطلت وبدلت، ومهما عبرت عن إرادة المحتل الخارجي، وتنازلت عن سيادتها وحماية شعووبها، لتظل هي في السلطة فقط ولتذهب الشعوب إلى الجحيم!

ودون اجتهاد من هذا التيار الفقهي السلطوي في النوازل، ولا مراعاة لتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان، ودون إدراك بإن الانهيار الذي تعيشه هذه الدول هو نتيجة طبيعية للظلم والطغيان، وليس بسبب ثورة الشعوب التي ضاقت بها وبالحياة تحت حكمها ذرعا!

الثاني: تيار تغريبي يرى الحل لأزمة الأمة في الديمقراطية الغربية، كمنتج حضاري إنساني يمكن للأمة الاستفادة منه، لأن الإسلام في نظره لم يأت أصلا بنظام سياسي، بل جاء بمبادئ عامة للعدل والحرية، ولأن الخلافة ليست سوى اجتهاد بشري لم يعد صالحاً لهذا العصر، ولا يمكن استعادته!

ويرى الكاتب أن الدول الوظيفية مهما تكاثرت وبتقسيم المحتل الدولي نفسه لها قطرياً ومناطقيا وطائفيا تظل مشروعة في نظر هذا التيار ومهما تقاسم السلطة بين القوى السياسية فيها بإشراف غربي ومهما خضعت لنفوذ الغرب المحتل؛ فكل ذلك لا ينافي مشروعية وجودها!

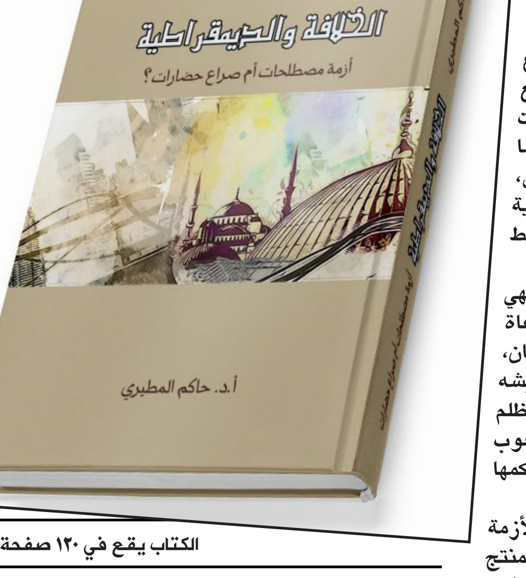
ويقول الكاتب أن خطاب علي عبدالرزاق يعود بعد مئة عام بثوب إسلامي حركي بعد أن كان نفثة مستشرق صليبي بصوت شيخ أزهري!

ويرى الكتاب أن الصراع عاد من جديد بين الثقافة الفارسية الساسانية -التي تعزز شرعية الملك والسلطة؛ مهما جارت وطغت، والتي اخترقت الفكر الإسلامي منذ بداية العصر العباسي، حيث استعانت فيه السلطة بالفرس كقوة عسكرية، وصارت تلك الثقافة الساسانية جزءا من موروثه الفقهي السياسي- والثقافة اليونانية الرومانية التي اخترقت الفكر الإسلامي منذ أواخر القرن الثاني ومطلع الثالث، حيث تأثر الاعتزال بالمنطق اليوناني، لتتحقق النبوءة بأوضح صورها؛ كما أخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام: (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم).

ويؤكد الكتاب أن الطاغوتية السياسية بموروثها الفارسي الساساني، والديمقراطية الغربية بموروثها اليوناني، تتصارعان من جديد في عالمنا الإسلامي؛ لتعبر عن أزمة عقائدية سياسية عميقة من جهة، وعن سنن الله في الأمم وتدافعها، وهذه الأمة الوارثة لها ولتفافاتها من جهة أخرى؛ بحكم وسطيتها المكانية بين فارس والروم!

ثم تناول الكتاب جزئية مهمة حيث أكد أن كلا الخطابين الرسمي والتقليدي، والتغريبي التجديدي، قد أسقطا الخلافة من خطابه السياسي والفكري، مع أن الخلافة كنظام سياسي هي النظام الوحيد الذي لم يعرف المسلمون غيره طوال تاريخهم حتى سقطت بحرب صليبية كبرى!

ويضيف الكتاب أن كلا الخطابين يعبر كل منهما عن عصر الهزيمة أكثر من تعبيره عن الإسلام وهدايته، فهما صدى صوت النفوذ الغربي المحتل الذي يعتبر الخلافة كنظام سياسي عدوا تاريخيا له ولا يمكن له العودة في ظل الحضارة الغربية التي تحكم العالم اليوم!




الكتاب يقع في ١٢٠ صفحة

ويرى الكاتب أن الخطاب الرسمي التقليدي يرفضها بحكم أن الدول الوظيفية نفسها صناعة غربية لا تحتاج من الخطاب الفقهي التقليدي إلا إلى إثبات شرعيتها فقط؛ لتمارس كل ما يمليه المحتل من سياسات؛ بما في ذلك تهميش الإسلام من واقع الحياة!

وبالنسبة للخطاب التغريبي فإنه يرفض الخلافة بحكم أنه نتاج الانبهار بالغرب الغالب الذي يولع المغلوب عادة باتباعه وتقليده بذريعة التطور الطبيعي!

وبحكم أن الواقعية السياسية تقتضي الاعتراف للغرب بتفوقه والاستفادة من تجربته واحترام نفوذه الدولي والالتزام بشرعيته!

ويتوصل الكاتب في ظل هذين الخطابين إلى أن الخطاب الإسلامي الراشد (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)، الذي يقوم على «الاتباع» و«الاجتهاد» يظل هو الصراط المستقيم، والطريق الوسط، والحل والمخرج للأمة من هذا التيه الذي دخلت فيه حين أعرضت عن القران والسنة!

(وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

ولن تخرج الأمة من هذا التيه إلا بالعودة إلى هدايتهما، ولن يصلح آخر هذه الأمة -كما قال الإمام مالك- إلا بما صلح به أولها!

وعن السؤال حول أيهما أكثر عدلا الخلافة الراشدة أم الديمقراطية الغربية؟

ويرى الدكتور أن السؤال كبير ينبني على نظرية عقائدية؛ لمعرفة مفهوم العدل ذاته، ثم تجليه في كل من النظامين.

ويضيف أن الأمم والملل اتفقت على حسن العدل ووجوبه كمبدأ، وقبح الظلم وتحريمه كسلوك، واختلفوا في الأحكام التفصيلية للعدل أشد الاختلاف حتى اقتتلوا وتظالموا!

وأكد الدكتور أن سورة الشورى وحدها وهي سورة مكية ذكرت كل أصول الحكم في الإسلام، العقائدية والسياسية، ابتداء من المرجعية ثم الشورى والعدل، وانتهاء بالحرية.

حيث يقوم العدل في حكم الإسلام على القسط وتوحيد الله (قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين) بينما يقوم العدل في الديمقراطية على هوى الأكثرية!

ويتابع أن الخلافة الراشدة نظام سياسي محدد المعالم زمانيا كمعيار ونموذج للحكم الراشد يمكن محاكاته ومقارنته؛ بينما الديمقراطية أنماط وتجارب لا حصر لها!

ويقول الكاتب أن الخلافة الراشدة امتدت على دولة قارية من أطراف الهند شرقاً وأرمينيا شمالا إلى أقصى المغرب؛ بينما لم تتجاوز ديمقراطية اليونان حدود مدينة أثينا!

ويضيف أن الخلافة الراشدة أنتجت نماذج من الخلفاء الراشدين الأكثر عدلا وصلاحا وكفاءة في سياسة الأمم؛ بينما تكاد تخلو النظم الديمقراطية من قدوة ونموذج!

وتقرر الخلافة الراشدة حق الأمة في اختيار السلطة بالشورى والرضا بلا إكراه ولا إجبار كحق شرعي إيماني؛ بينما تقرره الديمقراطية كحق سياسي قد يهدر.

ويرى الكاتب أن من يحكم في النظم الديمقراطية هم الرأسماليون وشركاتهم ووسائل إعلامهم ولا يصل للسلطة إلا من يقفون خلفه بينما يظل الفقراء فيها على هامش الحياة!

ويقول مؤلف الكتاب أن الديمقراطية الغربية -الأكثر عدلا وإحكاما بزعم سدنتها- هي من قتل ١٠٠ مليون أوروبي مسيحي في الحربين العالميتين الأولى والثانية في أكثر مأساة شهدها العالم!

وكذلك لم تمنع أمريكا من قتل نصف شعب فيتنام، ومن قصف هيروشيما بالقنبلة النووية لتقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء، ولم تمنع بوش ثم أوباما من وضع أسرى أفغانستان في أقفاص غوانتنامو؛ فلم يخضعوا لاتفاقية جنيف كأسرى حرب، ولا للقانون الأمريكي كمجرمين!

ويتساءل الكاتب بقوله: «أي النظم أكثر عدلا...

ديمقراطية بوش وبلير الذين دمروا العراق وقتلوا ٢ مليون وهجروا ٥ ملايين؛ بدعوى وجود أسلحة الدمار، ثم اعترفوا بأنها كانت كذبة!»

ويؤكد الكاتب أن العدل الإلهي الذي جاء به الإسلام (ليقوم الناس بالقسط) ليس هو العدل بمفهوم الديمقراطية التي لا تتردد عن قتل ٥ ملايين إنسان بتفويض من البرلمان!

وفي الخلافة الراشدة يشير الكاتب أن من يحدد الحقوق والحريات هو حكم الله؛ بينما الذي يحدده في الديمقراطية حكم الأكثرية التي قد تكون أشد طغيانا من حكم الفرد، إضافة إلى ذلك فحكم الله هو الذي جعل فتوحات الخلافة الراشدة رحمة للعالمين وتحريرا للشعوب من طغيان كسرى وهرقل؛ بخلاف الديمقراطية وحروبها الاستعمارية الوحشية.

ويوضح الكاتب أن الخلافة الراشدة حررت شعوب كسرى وقيصر؛ لتنعم بالعدل والحرية والأمن؛ بينما استعبدت الديمقراطية الرأسمالية الشعوب ونهبت ثرواتها وقتلت الملايين!

ومن أبلغ الصور في عدل الخلافة الراشدة يقول الكاتب أن في الخلافة الراشدة يحق لغير المسلمين التحاكم إلى شرائعهم الدينية، فـ (لا إكراه في الدين)؛ بينما تصادر الديمقراطية هذا الحق باسم سيادة القانون، ويضيف أن أشد أنواع الظلم هو الإكراه الديني وإجبار الإنسان على فعل ما يعتقد أنه كفر في دينه؛ كتحاكم المسلمين كرها للقوانين الوضعية حتى في بلدانهم!

ويتابع الكاتب في حديثه عن أن الخلافة الراشدة هي النظام السياسي الإسلامي وهي من صراط الله المستقيم، ويؤكد أنها نظام سياسي جاء به الإسلام، ولم يبتدعه الصحابة؛ بل هو ما شرعه لهم القرآن، وسنه لهم النبي عليه الصلاة والسلام في سياسة الأمة وشئونها.



الدكتور حاكم المطيري

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

msr1437@ tutanota.com



## وبقيت كلمة

## نصيحة للشام



للشيخ: أبي محمود الفلسطيني – لندن

فبعد أن منّ الله على المجاهدين في الشام بالاندماج بين جبهة فتح الشام وفصائل وشخصيات عاملة في الساحة الشامية في كيان جديد تحت اسم هيئة تحرير الشام، لا بد من توجيه بعض النصائح للقادة والشرعيين فيه، وهو مِن بابِ التذكير وليس التعليم، قال تعالى: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»، وقال النبي صلى الله عليه وسلَم في الحديث الصحيح: «الدينَ النصيحة...».

وهذا الاندماج هو بداية دخول مرحلة جهاد أمة بمعناه العملي وليس النظري، لذلك لا بد من معرفة أمور ستواجه القادة والشرعيين خلال هذه المرحلة وتحتاج لعقول جبارة ورجال أصحاب همم عالية وحكمة عميقة وسعة صدر رحبة.

يا قادة هيئة تحرير الشام، لقد أتتكم جموع الناس يبايعون على الجهاد مستبشرين بهذا الاندماج خيرا، ويرون فيه المخلص من الواقع الفصائلي المتعب ومن دكاكين الدعم التخريبي، فاعلموا أن جموع الناس فيهم الفاسق والعاصي والمبتدع ، فبشروا ولا تنفروا، وأقلوا عثراتهم وعلموّهم ولا تستعلوا عليهم، إنكم تتعاملون مع عوام لهم عقود من الزمن يعيشون تحت جاهلية صلبة تفرضها أنظمة شمولية طاغوتية، فهناك أمور اعتادوها لا يعرفون حقيقتها، فكونوا لهم عونا وقدموا الرحمة على الغلظة والدعوة على الشدة.

يا أيها القادة إنكم تتعاملون مع الأمة بخلافاتها المنهجية والتنوع الفكري والمذهبي بالإضافة لمخلفات الجاهلية الصلبة التي كان النظام النصيرية يفرضها على الناس وحاصر الدين في الصوفية القبورية ليصد الناس عن الدين أصلا، وهنا تظهر حنكة القيادة السديدة في التوفيق بين شرائح الأمة وتسليك العوام ضمن مشروع الأمة وتذويب الخلافات المنهجية والفكرية والعقائدية والمذهبية، وترك الخلافات في البيت أو المسجد، لأنه في الميدان معركة واحد بين مسلم وكافر،

سني ورافضي، وليس هناك إلا مشروع واحد وهو دفع الصائل وإسقاط النظام وإقامة حكومة إسلامية رشيدة تحكم بالشريعة، واعلموا أن العبرة ليست بالأسماء ولا بكبر الكيان بل بحقيقته والتمسك بالثوابت وتحقيق مقاصد الجهاد.

من يرفع شعار جهاد أمة أو يرفع شعار اللاشعار، يجب عليه أن يضع الضوابط والثوابت ولا يترك الأمر دون تأصيلات علمية ودون منهجية واضحة وإلا اخترقه من ينحرف بكيانه نحو الضلال، لأن خطورة الانفتاح تكمن في تكتل أصحاب فكر معين داخل الكيان المنفتح ليسطوا عليه ويأخذوه بما اجتمع تحته من عوام وقاعدة جماهيرية إلى منهجهم المنحرف. لذلك لا بد من وضع التأصيلات والمنهجية العلمية والعملية، ووضع الضوابط التي تمنع عملية الاختراق في القيادة ومنع أصحاب المناهج المنحرفة من التكتل للسطو والسيطرة، فالهدف من الانفتاح ورفع شعار اللاشعار وجهاد أمة هو لإدخال جموع الناس في المشروع الذي يقوده النخبة الواعية المنوط به توعية الأمة، لا لترك المجال للانحراف كي يضرب بجذور القيادة والسيطرة على دفته ومصادرة القرار، وهذا ما حدث مع بعض الحركات الإسلامية في الشام وغيرها، إذ القادة الأوائل لهذه الحركات اجتهدوا لإحداث تغيير في الواقع وإحداث فجوة في جدار العزلة عن الإمة والانفتاح على جموعها، وهذا اجتهاد طيب وفكرة رائعة، لكنهم رحمهم الله لم يضعوا الضوابط والتأصيل العلمي والمنهجية الفكرية التي تحمي الكيان من جماعات الاختراقات التي لا تبني بل تسطو على ما هو مبني جاهز، ولذلك استطاع أهل الانحراف السطو على هذه الحركات من خلال النظام الداخلي وسيطروا على مجلس الشورى حتى أصبح القادة الفعلين

كالبطة العرجاء لا رأي لهم ولا وزن . فكانت البدايات مشجعة بينما النهايات انحراف استقر في أحضان الطواغيت والعمل ضمن خطوط الجاهلية.

لذلك لا بد أن يكون الإخوة في هيئة التحرير على دراية كاملة حول هذه المسألة وأن يضعوا الضوابط التي تحمي الكيان وترتقي بالجموع لتحقيق الهدف المنشود من إسقاط النظام وتحكيم الشريعة. وحماية هذا الكيان من ولوج أهل الانحراف إليه فلا بد من تقريب العلماء وأخذ النصيحة منهم وأخذ مشورتهم والعمل بها، فإن صلاح الدين الأيوبي كان بجانبه القاضي الفاضل والعماد الأصفهاني، وكذلك قطز كان بجانبه العز بن عبد السلام والكثير من العلماء، وكذلك الناصر قالون كان بجانبه ابن تيمية، فليتخذ قادة الهيئة بطانة علمية ناصحة بصيرة تقرأ الواقع قراءة صحيحة وتفتي بما يناسبه، ولا تجعل لأهل الإفراط أو تفريط مدخلا للإفساد.

## صورة وتعليق




مجاهد من الإمارة الإسلامية بأفغانستان يجر مدفعاً ميدانياً بعد غنيمته من القاعدة الأمريكية بهلمند

## بعد نشرها معلومات عن نجاح حملتها العسكرية على وادي حجر

# مراسل أنصار الشريعة بحضرموت يفضح كذب الحكومة اليمنية بالدلائل

عماد هادي – المسرى

أصدر مراسل حضرموت التابع لأنصار الشريعة باليمن اصدارا مرئيا بعنوان (حقيقة هجوم قوات النخبة على مواقع للمجاهدين غرب المكلا) والذي كشف كذب الحكومة اليمنية والإعلام التابع لها بخصوص الحملة العسكرية الاخيرة على أطراف مدينة المكلا ونشرت في المقطع صور لقتلى قوات النخبة.

وقد ذكرت وسائل إعلام يمنية ودولية أنه وبحسب بيان لوزارة الداخلية فقد تمكنت قوات النخبة من قتل ٣٠ عنصراً للقاعدة وتنفيذ عملية عسكرية ناجحة عليهم حققت جميع أهدافها المرجوة بينما قتل ٤ من قوات النخبة وقد بث مراسل حضرموت مشاهد لجنود قتلى من قوات النخبة ومدرعات حكومية تم تدميرها وجثث لعناصر تلك القوات . وأكد التنظيم «أنه يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١١/٨ تقدمت حملة عسكرية لقوات النخبة على منطقة المسيني الواقعة غرب المكلا مدعومة بالطيران الإماراتي وقد تنبه المجاهدون للحملة وقاموا بمباغتتها وكان النصر حليف المجاهدين» وقد قام المجاهدون بقتل ٣٠ جندي وأسر أحد الجنود فيما بلغت خسائر المجاهدين ٥ شهداء معظمهم استشهد بالقصف الجوي وقد بث الإصدار أسماء وصور الشهداء من التنظيم بينما قام أحد عناصر التنظيم بشرح تفاصيل المعركة وما دار فيها وسط عرض الصاروخ المضاد للطائرات سام ٧ والذي أكد أن الطائرات لم تنزل للمدى المجدي له مما يدلل على معرفة الحكومة بامتلاك التنظيم لهذا الصاروخ وقد عرض الإصدار الغنائم التي تركتها قوات النخبة خلفها.

وقد ظهر في الإصدار أيضا دورة الشيخ مختار أبو الزبير –رحمه الله– (وهو أمير القاعدة السابق في الصومال والذي استشهد بقصف للطيران الأمريكي) للتدريب على القتل والاختطاف والعمليات الخاصة، ويدل هذا فيما يبدو على التقارب القوي بين فرعي القاعدة في اليمن الصومال وسط تنامي نفوذ الأخير في الصومال وسيطرته على مساحات واسعة من البلاد.

وقد ختم الإصدار بكلمة للاستشهادي أبو جندل منفذ العملية الاستشهادية على مقر القوات الخاصة في استراحة الجندي والذي ابدى اهتمامه بقضية الأسرى ومدى حرصهم على إخراجهم.



الاصدار عرض تدمير ٥ آليات للعدو وجثث الجنود لقتلى



الإصدار عرض جانباً من المعسكرات في ولاية حضرموت

## اغتيال نائب برلماني في الصومال على يدي مجاهدي حركة الشباب



أعلن مجاهدو حركة الشباب اغتيال النائب البرلماني السابق «عبد القادر قاسم» والذي كان يعمل حاليا في مكتب رئيس البرلمان على أيدي المجاهدين في مديرية دركينلي بـ مقديشو .

## أفغانستان: أكثر من 35 بين قتيل وجريح بينهم قائد رفيع



نفذ مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوماً إستشهادياً قوياً قام به الاستشهادي «ملا لعل محمد» رحمه الله بسيارة مفخخة داخل ثكنة المرتزقة في مديرية جرشك بولاية هلمند ما أدى لمقتل قائد أمن الطرق السريعة في ولاية هلمند (محمدنبي) مع ٢٥ عملاء آخرين وإصابة ١٢ وتدمير ٣ مدرعات و ٤ سيارات عسكرية أخرى.

## أنباء عن مقتل الشيخ أبي الخير المصري بقصف أمريكي بسوريا



تداولت مصادر مطلعة في سوريا أنباء عن مقتل الشيخ أبي الخير المصري إثر غارة أمريكية استهدفت مركبته في إدلب ما أدى إلى مقتله مع مرافقه، ويعتبر الشيخ أبو الخير من قدامى المجاهدين الذين شاركوا منذ الثمانينيات في القتال ضد الروس في أفغانستان وكان يشغل مسؤول العلاقاتِ الخارجية لجماعة قاعدة الجهاد في أواخر التسعينات ثم عين نائبا عاما على الجماعة في السنوات الأخيرة.

## السحاب تنشر عدداً جديداً من نشرة النفير التوعوية الدعوية




نشرت مؤسسة السحاب الإعلامية عددا جديداً من نشرة النفير التوعوية الدعوية بعنوان عشت عظيما ومت حميدا، وفي العدد الأخير تحدثت النشرة عن الشيخ عمر عبد الرحمن –رحمه الله– مثنيةً على صفاته ومواقفة مذكرة بعظمة شخصيته وكيف كان صادعا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكيف صبر على الابتلاءات في ذات الله.